El SHAYATIN 13
NO 125
5 JULY 1986
BORG ELSHAYTAN

502

كتب الهلال
للأولاد والبنات

مجموعة الشياطين الـ ١٣
للشباب

A.M.

http://www.kotobdown.com

برج الشيطان

Ahmed Mady

الثمن ٣٥ قرشاً

يـــولـيـــة ١٩٨٦

رقم صفر

عثمان

زبيدة

الهام

أحمد

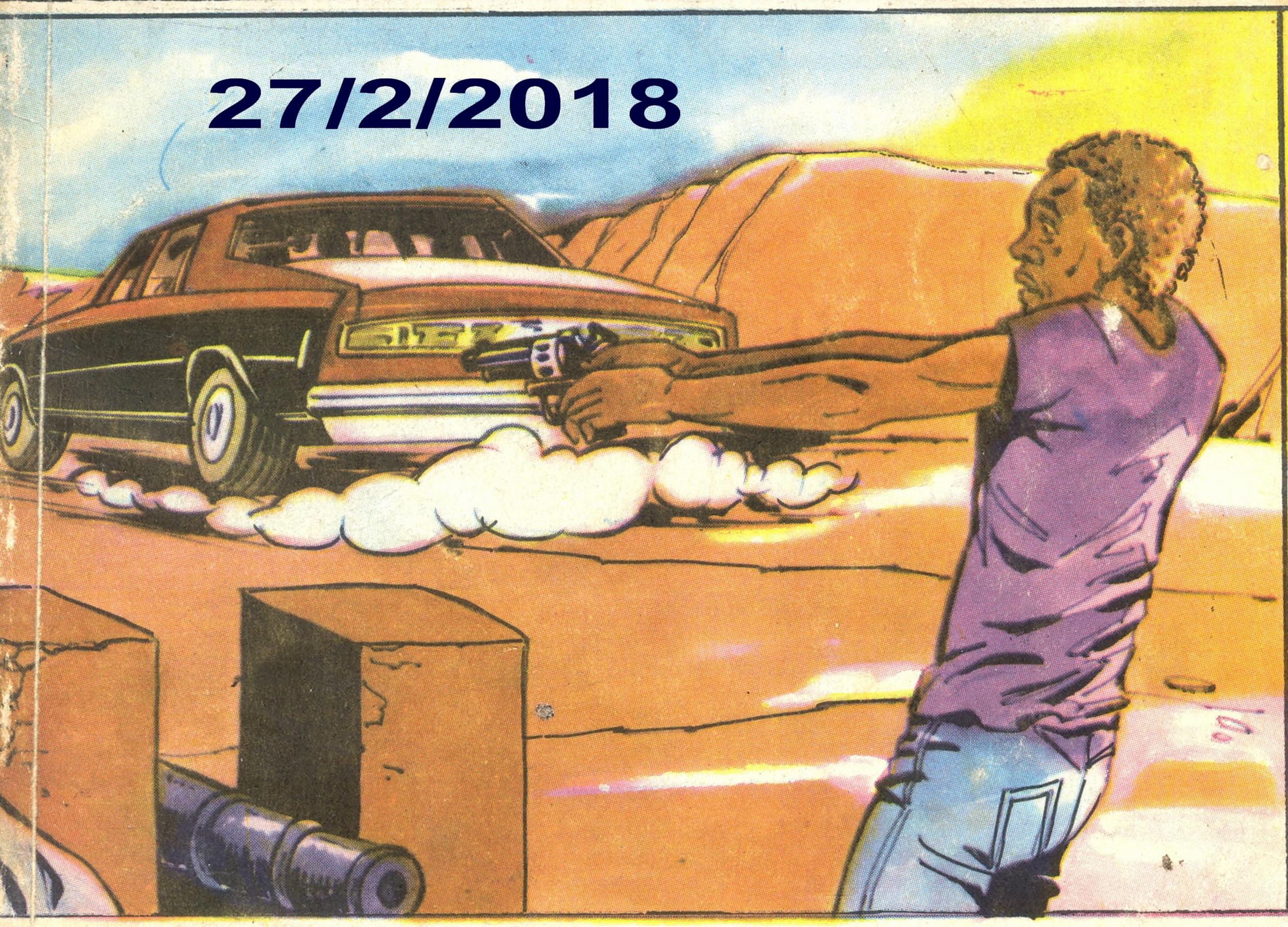

هذه المغامرة "برج الشيطان"

الشياطين الـ ١٣ يواجهون عصابة لايمكن التغلب عليها .. انها تضم أكثر من ٢٠٠ رجل !! فهل يستطيعون الوصول الى زعيمها الذى لايعرفه أحد

أقرأ التفصايل داخل العدد

Ahmed Mady

الشياطين الـ ١٣

المغامرة رقم ١٢٥

يوليـــة ١٩٨٦

برج الشيطان

تأليف

محمود سالم

رسوم

شوقي متولي

Ahmed Mady

من هم الشياطين الـ ١٣ ؟

رقم صفر الزعيم الغامض الذى لا يعرف حقيقته احد ..

انهم ١٣ فتى وفتاة لى مثل معرفة كل منهم بمثل بلدا عربيا . انهم يكونون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى . . تعرفوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات . . الخناجر .. الكاراتيه . . وهم جميعا يجيدون هذه الفنات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زميلهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية .. وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .

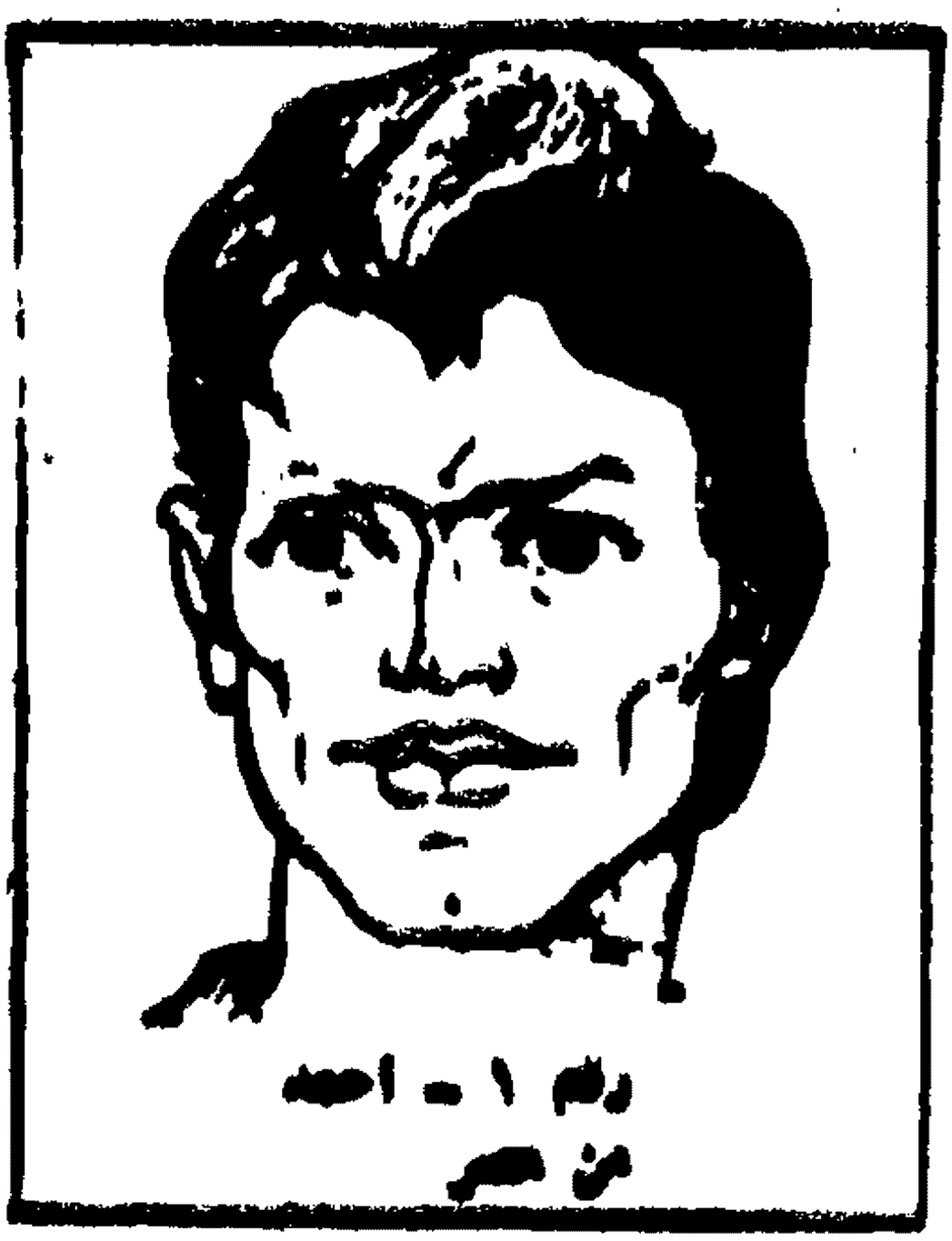

رقم ١ - احمد
من مصر

Ahmed Madv

رقم ٢ ـ شمان
من السودان

رقم ٣ ـ العام
من لبنان

رقم ٤ ـ هدى
من المغرب

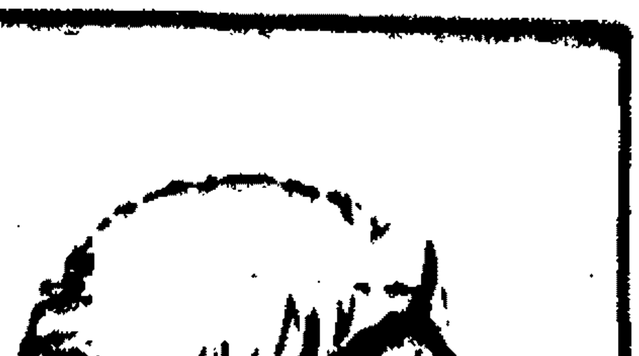

رقم ٥ ـ بومدين
من الجزائر

رقم ٦ ـ مصباح
من ليبيا

رقم ٧ ـ زبيدة
من تونس

Ahmed Madv

رقم ٨ ـ فهد
من سوريا

رقم ٩ ـ خالد
من الكويت

رقم ١٠ ـ زينا
من الاردن

رقم ١١ ـ قيس
من السعودية

رقم ١٢ ـ باسم
من فلسطين

رقم ١٣ ـ رشيد
من العراق

Ahmed Madv

الطريق الآخر !

انتهت مغامرة اللص الالكترونى بحصول الشياطين الـ ١٣ على جهاز الكومبيوتر .. وعلى الشاب الذى اخترعه .. هذا الجهاز العجيب الذى استطاع أن يدخل على أجهزة الكومبيوتر فى البنوك . ويامرها بتحويل الملايين من حسابات بعض الشخصيات العربية والحسابات العربية إلى حسابات لاشخاص مجهولين .. واستطاع بهذا أن يختلس مبلغ ٣٠٠ مليون دولار قبل أن تكتشف البنوك الحقيقة .

Ahmed Madv

وبقيت مشكلة اعادة هذه الملايين .. لقد فشل البوليس الامريكى فى الوصول إلى اى شىء يوصله إلى العصابة التى استخدمت هذا الجهاز ..

وتم الاتفاق مع رقم (صفر) على أن يذهب عدد من الشياطين الـ ١٣ إلى نيويورك حيث تم الاختلاس .. لمحاولة الوصول الى العصابة ..

وقد أختير «احمد» و "الهام" و "عثمان" و "زبيدة" للذهاب إلى هناك .. لأنهم سبق أن قاموا بعمليات فى نيويورك .. بالإضافة إلى صديقهم "فرانك" الذى ساعدهم فى إحدى المغامرات فى إيطاليا .. ثم ساعدوه بعد ذلك على التغلب على عصابة كانت تهدده ..

كان الشاب الذى اخترع جهاز الكومبيوتر معهم .. لقد استطاعوا استعادته بعد أن إختطفته العصابة .

Ahmed Madv

وذات مساء فى لندن ، جلس الشياطين الاربعة ومعهم الشاب العبقرى الذى أطلقوا عليه إسم "جيني" اختصارا لكلمة "جينيس" الانجليزية بمعنى عبقرى ..

كان "جيني" مستعدا لان يقوم باى شىء لاستعادة العلايين التى ساعد على اختلاسها تحت ضغط العصابة .. لقد عامله الشياطين الـ ١٣ على أنه كان اداه فى يد العصابة واستيقظ ضميره .. وقرر أن يساعد الشياطين الـ ١٣ باية طريقة .. فقد أحب هذه المجموعة من الشباب التى تسعى الى اقرار العدالة ..

جلس "جيني" يستمع إلى خطة الشياطين الاربعة .. كانت الخطة تجعله محورا هاما للعمل .. رغم تعرضه للمخاطر ..

وقالت "الهام" : ملخص الخطة يا "جيني" أن نعود إلى نيويورك فإذا علمت العصابة بعودتك ، فسوف تحاول بالتاكيد اختطافك لسببين واضحين .

اولا أن يخفوا الشخص الوحيد الذى يمكن أن يكشف الحقيقة .

Ahmed Madv

ثانيا أن يحاولوا مرة أخرى الاستيلاء على أرصدة العملاء فى البنوك ، وفى الغالب لن يكون ذلك فى نيويورك .. وربما ليس فى أمريكا كلها .. حيث تتكدس الملايين بل المليارات فى الحسابات السرية فى بنوكها الكثيرة ..

Ahmed Madv

وصمتت "الهام" لحظات ثم مضت تقول المهم .. هل انت على استعداد لدخول هذه المغامرة مرة اخرى ؟ ! انك بهذا تعرض حياتك للخطر .. فاذا اردت الا تشترك فى هذه المغامرة المحفوفة بالمخاطر .. فسوف نبحث عن خطة اخرى .

Ahmed Madv

رد "جيني" على الفور : على العكس .. انني على استعداد لعمل اي شيء لاصلح الخطأ الذى ارتكبته .. لاتتصورى يانسه "الهام" إلى أى حد قد تغيرت .. لقد عرفت الصواب من الخطأ .. وفي الواقع انني لم اخترع هذا الكومبيوتر " للاختلاس .. لقد كنت اريد ان اثبت انه في الاماكن خداع الكومبيوتر .. ولكن العصابة استغلتني ! "

Ahmed Madv

"الهام" : هذا كلام جميل جدا "ياجيني" .. ولاتناديني بالأنسة "الهام" بعد ذلك ... فنحن أصدقاء .. ناديني "الهام" فقط ! "

تردد "جيني" قليلا ثم قال : "صدقيني يا "الهام" انه ليس كلاما جميلا فقط .. أنه أكثر من ذلك .. أنه محاولة لاصلاح خطا شنيع ! "

"الهام" : اذن اتفقنا ! "

!!

Ahmed Madv

"جينى" : هناك نقطة هامة لاأدرى إذا كنتم فكرتم فيها أم لا .. قد لاتلتفت العصابة لعودتى ! "

"الهام" : "لقد بحثنا هنا أيضا هذه النقطة .. وسوف نقوم بالاعلان عن شخص خبير متخصص فى الالكترونيات يحتاج الى عمل ، وسوف نكتب اسمك .. .. وبالتأكيد ستقوم العصابة بالاتصال بك ، وبقية الخطوات ستعرفها أولا بأول" .

"جينى" "اننى موافق على كل خطة تضعونها ، مهما كانت مخاطرها !

"الهام" : "انك ستتعرض لمخاطر بالتأكيد ، ولكننا سنحاول أن نحميك ، فان زعيمنا يعلم بخطتنا وهو رجل قوى جدا !

وانفض الاجتماع .. وتقرر أن يسافروا فى مساء اليوم التالى إلى نيويورك .. وفى ذلك المساء وصلتهم برقية من رقم (صفر) ، تلقتها "زبيدة" بالشفرة ، ثم قامت بحلها .. . وبعد العشاء جلسوا جميعا فى المقر السرى فى "أبى رود" يناقشون البرقية ..

Ahmed Madv

مدينة الكتب

قالت "إلهام" لـ "جيني" إنك ستتعرض لمخاطر بالتأكيد، ولكننا سنحاول أن نحميك، فإن زعيمنا يعلم بخطتنا وهو رجل

Ahmed Mady

من رقم (صفر) إلى "ش . ك . س" :
ان العصابة التى تواجهونها تتخفى وراء وجهات عديدة لشركات محترمة تعمل فى مجالات متعددة ، مثل الادوات الكهربائية ، والسيارات ، والاستثمارات العقارية وسيكون من الصعب عليكم اكتشاف حقيقة نشاط هذه العصابات .. ومن المهم أن تصلنى معلومات دقيقة ومفصلة عن كل شركة تطلب "جينى" .. فقد تكون بعض الشركات حقيقية وقد تكون مزيفة .. ان الاجرام الآن يتخفى وراء الشركات المحترمة ليبعد عنه الشبهات .. ولكن العملاء الذين نتعامل معهم عندهم معلومات عن الشركات المشبوهة . وبدلا من اضاعة الوقت ، من الافضل ان أعلم أولا بأول اسماء الشركات التى ستطلب "جينى" ليعمل بها ..

قال "عثمان" : "ان هذا يختصر وقتا مهما !

"احمد" : "اننى أريد أن أضيف شيئا هاما .. فاذا عرفنا أن عصابة ما طلبت "جينى" .. وبعد

Ahmed Madv

أن يلتحق للعمل بها فترة . عليه أن يطلب مساعدا له . ـ وسنرسل له "عثمان" لان لديه فكرة طيبة عن الالكترونيات ، وسيكون اقدر من "جيني" .. على تقدير الموقف ! "

"جيني" : «ان هذا سيشجعني كثيرا !

وفي صباح اليوم التالي ، وهم يستعدون للسفر ، وصلت برقية من عميل رقم (صفر) في نيويورك يقول فيها :

Ahmed Madv

"أرجو تأجيل وصولكم إلى نيويورك .. لقد علمت حالا ان العصابة فى انتظاركم ، وان عددا من القتلة المأجورين سيتدخلون للقضاء عليكم بمجرد وصولكم إلى نيويورك" ..

كانت مفاجأة للشياطين أحدثت ارتباكا فى الخطة التى وضعوها .. ولكن «احمد» قال : "سنمضى فى خطتنا .. ان الصراع مع القتلة لايخيفنا ! "

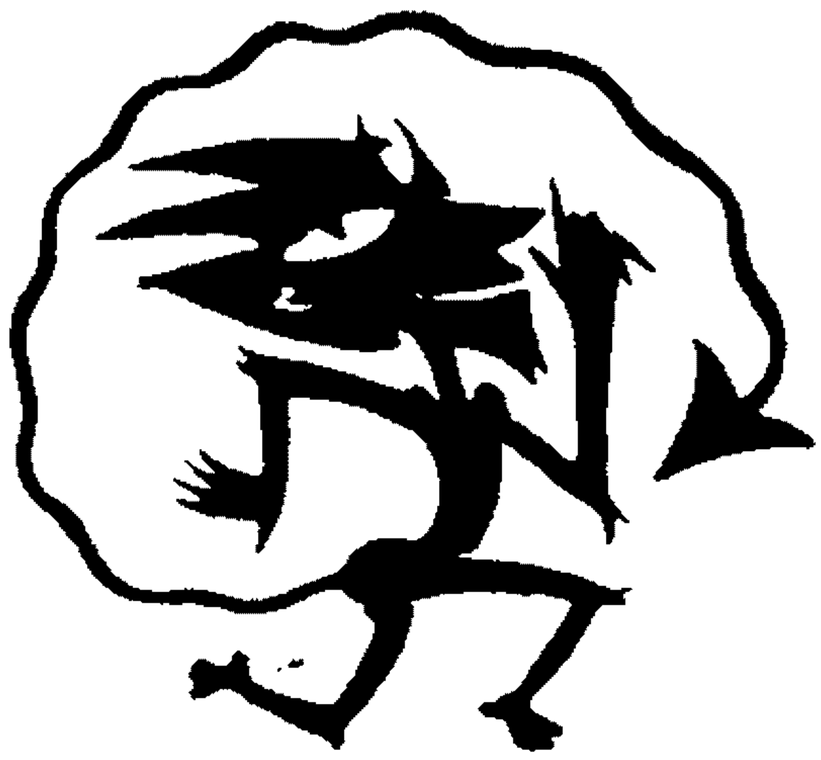

Ahmed Madv

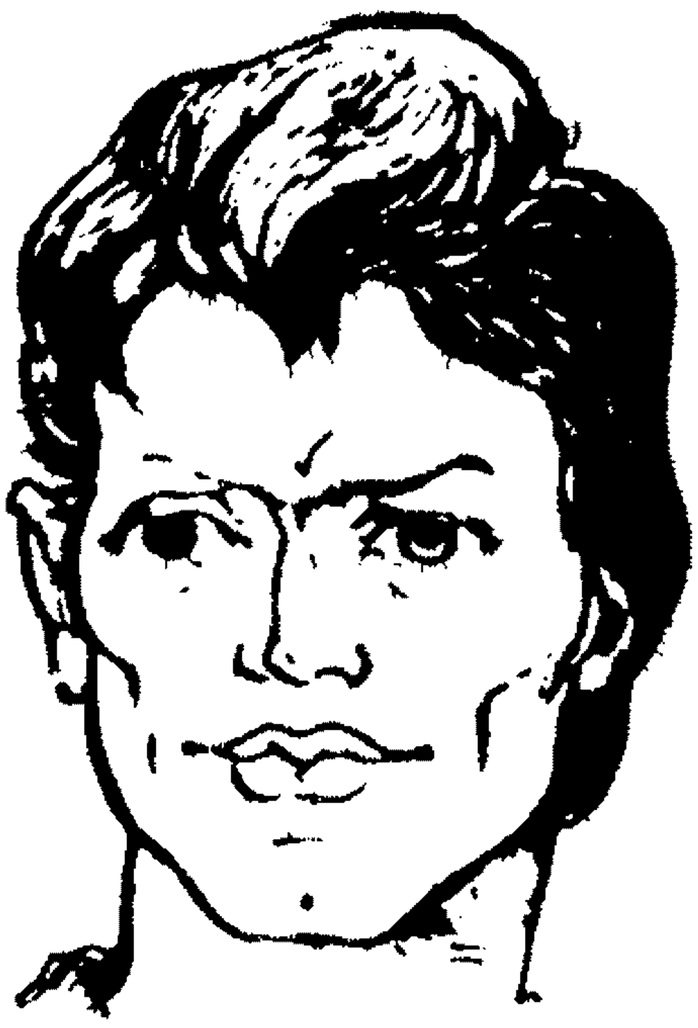

شاب وقع !

لم يكن رأى «احمد» معناه القاء الشياطين بأنفسهم بين يدى القتلة .. بل كان المقصود هو الذهاب إلى نيويورك ولكن بغير الطريقة التى تتوقعها العصابة .. فهم بالطبع يعرفون شكل "جينى" وسوف ينتظرونه فى المطار .. ولهذا قرر «احمد» ألا يذهبوا الى مطار "نيويورك" مباشرة .. ولكن أن يذهبوا إلى ولاية أخرى ثم يركبون السيارة إلى نيويورك ! "

Ahmed Madv

قال «احمد» : "سننزل فى مطار "فيلادلفيا" ، وهى رابع مدينة من حيث عدد السكان فى امريكا بعد "نيويورك" و "شيكاغو" و "لوس انجيلوس" ثم ناخذ السيارة إلى شمال "نيويورك" .. اننا لن ندخل المدينة نفسها .. سوف نقيم فى منطقة يمكن حراستها جيدا .. انها منطقة الغابات التى تغطى الجزء الاخر من شمال ولاية نيويورك .. هناك بحيرة "جورج" التى تحيطها النباتات من كل جانب .. وسوف ننقل الصراع إلى هذه المنطقة !!

"الهام" : "انه اختيار غريب يا «أحمد» ! "

«احمد» : "لقد قرات كثيرا عن هذه المنطقة ، كما شاهدت فيلما سياحيا مصورا لها .. وفكرتى واضحة .. ففى الاماكن المزدحمة مثل نيويورك التى يعرف افراد العصابات طرقها ومبانيها جيدا من السهل اصطيادنا .. اما فى المناطق المكشوفة فسيكون من الصعب عليهم ذلك .. والمسافة كلها بين بحيرة «جورج» و "نيويورك" لاتزيد على

Ahmed Madv

١٥ كيلومترا تقطعها السيارة فى أقل من ربع ساعة !

"عثمان" : "هل نطلب من عميل رقم (صفر) أن يرتب لنا مكانا هناك ؟ "

«أحمد» : "لا .. أن هذه المناطق حافلة بالموتيلات ، وهى فنادق صغيرة على جانب الطريق أو فى قلب الغابة ، وكما قرأت فإن عددا قليلا من الناس يذهب الى هناك فى الشتاء هربا من البرد والعواصف .. وسنجد أماكن كثيرة خالية .. فنحن فى شهر نوفمبر .. والشتاء على الابواب ..

تم حجز التذاكر الى "فيلادلفيا" كما طلب "أحمد" وفى المساء كانت الطائرة "البوينج من طراز جامبو" الضخمة تحلق فى مطار "هيثرو" فوق لندن فى طريقها الى فيلادلفيا .. وبعد عشر ساعات تقريبا كانت تهبط بالشياطين ومعهم "جيني" فى مطار فيلادلفيا ..

كان "أحمد" قد طلب من "جيني" أن يترك لحيته تنمو دون أن يزيلها ، كما طلب منه أن

Ahmed Madv

يلبس قبعة عريضة الاطراف حتى تخفى وجهه قدر الامكان ..

خرجوا من المطار الى محل لتأجير السيارات يقع أمام المطار مباشرة وقرر "أحمد" أن يستأجر سيارتين ماركة "فورد ستيشن واجن" ليأخذوا معهم كمية من الطعام .. أما الأسلحة فسوف يعتمدون في احضارها على عميل رقم (صفر) .

Ahmed Madv

انطلقت السيارتان فى المساء على الطريق الرئيسى الخارج من "فيلادلفيا" يقود السيارة الأولى "أحمد" ومعه "الهام" و"جينى" الذى جلس فى المقعد الخلفى ، وقد أخفى وجهه .. وكانت السيارة الثانية بقيادة "عثمان" ومعه "زبيدة" ..

أعطى "أحمد" "جينى" خريطة للطرق اشتراها من المطار ، وطلب منه أن يقرأ الارشادات الخاصة بالطريق .. واخذت السيارتان تنهبا الطريق نهبا بسرعة تتجاوز المائة كيلو حتى تجاوزت الساعة الواحدة صباحا ، وشاهدوا على جانب الطريق "موتيل" العصفور الأزرق ، فاتجه "أحمد" بسيارته الى هناك حيث توقف ، وخلفه توقفت سيارة "عثمان" .

كان الموتيل بسيط مكون من طابق واحد على شكل مربع ناقص ضلع .. وفى الوسط كانت حديقة جميلة ، بها نافورة صغيرة .. وكانت موسيقى راقصة تنبعث من مدخل "الموتيل" وكان الشياطين فى أمس الحاجة للراحة

Ahmed Madv

حجز الشياطين ثلاث غرف . غرفة لـ"أحمد" و"جيني" معا .. واخرى لـ"الهام" و"زبيدة" معا .. بينما نام "عثمان" فى غرفة منفرده .. وبعد ان اغتسلوا خرجوا الى صالة الموتيل لتناول عشاء خفيفا من "الهامبورجر" الأمريكى الدسم .. وكانوا سعداء وسط الغابات الخضراء الشاسعة .. والهواء البارد .. والموسيقى .

Ahmed Madv

ولكن الامور لم تسر سيرا حسنا . كان ثمة شخصان يجلسان قريبا منهم .. وكان احدهما شابا في العشرين من عمره .. ضخم الجثة .. يرتدى البلوجينز وقد اطلق شعره . ورسم بالوشم اشكالا من الرسومات على ذراعيه وصدره .. وكان يضع ساقيه على المائدة ، ويتحدث بصوت مرتفع ..

Ahmed Madv

A.M.

لم يلتفت الشياطين إلى "سانجيتى" إلا عندما أشار إلى "إلهام" قائلا : هل ترقصين يا صغيرتى ؟!.

Ahmed Madv

لم يلتفت اليه الشياطين الا عندما اشار الى "الهام" قائلا : "هل ترقصين ياصغيرتى ؟"

تجاهلت "الهام" اشارته .. وبدا الشر فى عينى "عثمان" ، ولكن "أحمد" أشار اليه ألا يفعل شيئا .. ولكن الشاب لم يكف عن الحديث وقال : الم تسمعى عن "سانجينى" ؟!

لم ترد "الهام" ، فمضى يقول "انه أقوى شاب فى هذه الانحاء ، ولاتستطيع أى فتاة أن ترفض مراقصته !"

كان يتحدث بصوت مرتفع يطغى على صوت الموسيقى الخفيفة ، وكان هناك نحو سبعة اشخاص آخرين .. ومدير "الموتيل" وفتاتان تقومان بالخدمة !"

ظل الشياطين صامتين ، يتناولون عشاءهم .. وتمنى "أحمد" ألا تحدث متاعب .. ولكن "سانجينى" قام من مكانه مترنحا واتجه الى مائدة الشياطين ومد يده الى "الهام" قائلا : هيا ياصغيرتى .. تعالى نرقص !"

Ahmed Madv

قالت "الهام" بادب : اننى متعبة الآن . ربما فى فرصة اخرى !"

رد "سانجينى" بوقاحة : سوف يزول تعبك عندما ترقصين !"

ثم مد يده ليمسك بكتف "الهام" ، وفى هذه اللحظة بالضبط مد "عثمان" قدمه ، وضربه ضربة رهيبة جعلته يفقد توازنه ثم يترنح ، ويقع على الارض .. ولم يتمالك بعض الجالسين انفسهم .. فارتفعت ضحكاتهم .

عندئذ جن جنون "سانجينى" فقام واقفا ثم اتجه الى "عثمان" كالعاصفة وهو يطلق ذراعه

بضربة لو أصابت "عثمان" لحطمته ، ولكن "عثمان" مال بجسده متفاديا الضربة .

وفى نفس اللحظة مد ساقة بين قدمى "سانجينى" الذى فقد توازنه مرة اخرى وسقط على وجهه واحدث سقوطه دويا هائلا على الأرض الخشبية .

Ahmed Madv

ساد الصمت بعد هذه السقطة . فقد عرف الجميع أن "سانجيني" سوف ينتقم .. وفي هذه المرة وقف "عثمان" وقد ابتعد عن المائدة قليلا .. وسرعان ماقام "سانجيني" وهو يسب ويعلن ، وهجم على "عثمان" وللمرة الثالثة يجد "سانجيني" نفسه ممدا على الارض ..

فقد قفز الشيطان الاسمر قفزة هائلة ثم ضرب "سانجيني" ضربة قوية اصابته .. ودار "سانجيني" على أثرها حول نفسه .. وحاول ان يمسك باحدى الموائد .. ولكنه فقد توازنه تماما فسقط معها على الارض ، ولم يقم هذه المرة .

قام "احمد" من مكانه ، وانضم إلى "عثمان" عندما شاهد زميل "سانجيني" .. يخرج مسدسا من جيبه .. انقض "أحمد" على يد الرجل . وأخذ منه المسدس ... ووقف الرجل مذهولا ..

بينما قام "أحمد" و «عثمان» بحمل "سانجيني" من ذراعيه وقدميه والقيا به خارج الموتيل ..

Ahmed Madv

مطاردة في الفجر !

كان "أحمد" متضايقا مما حدث .. فهو لايريد متاعب جانبية قد تعطلهم عن عملهم الأصلى .. ورغم أن الحاضرين صفقوا طويلا لما حدث .. وكان واضحا أنهم جميعا متضايقين من "سانجينى" الا أن "أحمد" تمنى أن تنتهى القصة عند هذا الحد .

Ahmed Madv

الشىء الوحيد الذى أسعد "أحمد" هو الحصول على المسدس الذى أخذه من زميل «سانجينى» ، وهكذا عندما دخلوا غرفهم قال "أحمد" : "ناموا جيدا .. وسوف اتولى الحراسة حتى الفجر ! "

استغرقوا جميعا فى النوم .. وتمدد "أحمد" فى فراشه والنوم يهاجمه بشدة .. فبعد طيران استمر نحو عشر ساعات .. وبعد قيادة استمرت نحو خمس ساعات كان جسده يضج بالتعب .. ولكنه كان يتوقع متاعب من نوع ما .. فمن المؤكد ان « سانجينى » لن يسكت على مالحقه من اهانة .. وقد يعود فى أى وقت ومعه بعض البلطجية من امثاله .

ولكن مضت ساعة دون ان يحدث شىء .. واستسلم "أحمد" للنوم بملابسه الكاملة ، والمسدس فى يده .. وعندما استيقظ بعد نحو ثلاث ساعات من النوم ... كان ما أيقظه احساس داخلى بأن هناك حركة ما خارج غرفته ... وقفز

Ahmed Madv

على الفور من مكانه .. وكانت الساعات الثلاث كافية ليسترد نشاطه ...

وقف فى وسط الغرفة واخذ يستمع ... كانت ثمة ريح قوية تهب فى الخارج ... وكان تنفس « جينى » المنتظم هو الصوت الوحيد الذى يسمعه بالاضافة الى صوت الريح ... ولكن احساسه بالخطر كان واضحا ... وقد صدق هذا الاحساس ... فقد سمع صوتا قريبا من النافذة ...

واقترب بسرعة منها ... وازاح الستار جانبا فى حذر ونظر خارجا ... لم يكن هناك الا ضوء الفجر يتسلل من بعيد فقد اشرفت الساعة على الخامسة صباحا ... وسمع صوت كلب ينبح .. ثم سمع الكلب يعوى ... وهذا يعنى ان شخصا ما قد ضربه ...

ارتكز على ركبته واخذ يحدق فى الظلام الذى اخذ يخف تدريجيا مع ضوء الفجر البازغ ...

Ahmed Madv

وفجأة انزل الستار فقد شاهد جسد رجل يسد الزجاج ... وجلس "أحمد" على الأرض وقد رفع مسدسه في اتجاه النافذة ... وسمع صوت محاولة فتح النافذة ... مد يده يهز "جيبي" الذى استيقظ مذعورا ..

Ahmed Madv

وقال "أحمد" : اهدأ يا« جينى » ... اعتقد ان « سانجينى » قد عاد ! »

قام « جينى » سريعا الى ملابسه ... وعاد "أحمد" يقول : « أذهب فورا ... وأيقظ بقية الزملاء ! .

Ahmed Madv

تسلل « جينى » خارجا ... وسمع "أحمد" صوت النافذة يفتح ... ولاشك ان من فتحها مدرب على هذا العمل ... فقد فتحها بسرعة دون ان يحدث صوتا ... الا تكه خفيفة ... وامتدت يد الى الداخل تكمل فتح النافذة ... ثم ظهر وجه الرجل ...

كان "أحمد" يجلس على الأرض فى الظلام الدامس للغرفة حيث لايستطيع احد رؤيته ... تم للرجل فتح النافذة تماما ... ثم مد قدمه الأولى ليدخل ... ولم يرغب "أحمد" فى اطلاق النار ... بل ضرب الرجل ضربة قوية وسمع على اثرها صيحة ألم عالية ... ثم انكفأ الرجل على ظهره خارج البغرفة .... وسمع صوت دمدمة فى الخارج ... واصوات اقدام مرتبكة ... فاعاد اغلاق النافذة سريعا ، ثم سحب الفراش الذى كان متمددا عليه ووضعه خلف النافذة ، وقفز الى الدهليز .

كان الشياطين الثلاثة ومعهم « جينى » يقفون فى الدهليز ... اشار لهم "أحمد" بالخروج سريعا .. ثم تقدمهم وهو يحمل المسدس ...

Ahmed Madv

ووصلوا الى صالة « الموتيل » ... اخرجت "زبيدة" كمية من الدولارات ... ووضعتها عند ماكينة النقود ، ثم اتجهوا جميعا الى الباب ...

فتح "أحمد" الباب محاذرا واطل خارجا ... لم يكن هناك اى مخلوق ... اشار الى زملائه ... وانطلقوا الى السيارتين وقفزوا فيهما ... ودار المحركان وانطلقت السيارتان وسمعوا صوت اصوات من خلف الموتيل .... وعندما اجتازوا البوابة شاهدوا سيارة ضخمة من طراز « لينكولن » تدور خلف الموتيل لتتبعهم ..

كان « جينى » يقود السيارة بينما جلس "أحمد" فى المقعد الخلفى ومعه المسدس .. اطلق « جينى » للسيارة العنان ... وطلب منه "أحمد" أن يفسح الطريق لسيارة « عثمان » كى تسبقهم ... وانطلقت سيارة «عثمان» الى الامام ... ثم السيارة التى يقودها « جينى » خلفها وظهرت من بعيد السيارة « اللنكولن » الزرقاء وبدأت المطاردة ...

Ahmed Madv

وقد كانت دهشة "أحمد" بالغة عندما رأى كيف يقود « جينى » السيارة ... لقد كان يقودها ببراعة مذهلة وبسرعة .

وقال « جينى » ان هوايتى الأولى كانت قيادة السيارات قبل ان اتجه الى الكومبيوتر ! ! .

"أحمد" انك تقود السيارة ببراعة ! »

« جينى » : كم عدد المطاردين ؟

"أحمد" : أربعة ! !

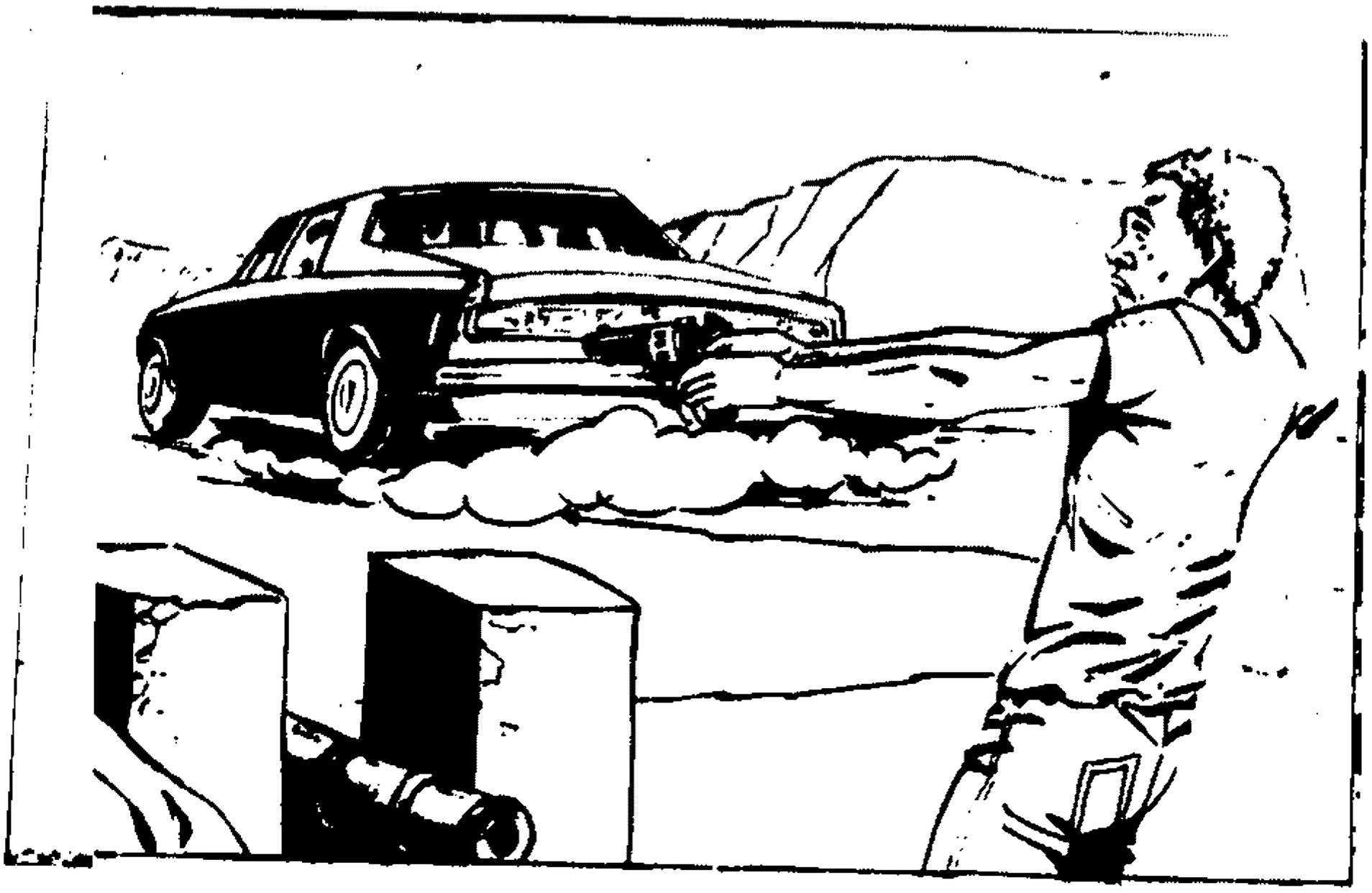

Ahmed Madv

أخذت عقارب عداد السرعة تقترب من المائة وخمسين كيلومترا وكانت الطرق الواسعة تساعد على السرعة ... ثم بدأت منطقة الغابات تعود ... وادرك "أحمد" أن السيارة « اللنكولن » يمكنها ان تلحق بهم سريعا ... فهى اقوى ، وقدرتها على السرعة أعلى فهى من اكبر السيارات فى العالم على الاطلاق ...

وأدرك ايضا ان المطاردين ينتظرون منطقة الغابات للهجوم ... حيث سيضيع صوت المعركة فى الغابات الكثيفة ... كان عليه ان يتصرف لانه الوحيد الذى كان يحمل سلاحا .. وهو سلاح بسيط امام تسليح الأربعة الذى توقع "أحمد" ان يكون من المدافع الرشاشة ، والبنادق بعيدة المدى ...

وهكذا اخذ ينظر حوله باحثا عن حل ... حتى وجد انهم يقتربون من بحيرة صغيرة : وقال لـ"جينى" :

اسمع "ياجينى" ... اننا الآن بعيدين عن المراقبة ، أريدك ان تتوقف عند المنحنى

Ahmed Madv

القادم ... سأنزل بسرعة .. بينما واصل انت السير ثم توقف فى مكان نستطيع ان نخفى السيارة فيه ... ستسمع طلقات رصاص ... انتظر فترة .. ثم عد مرة أخرى الى نفس المكان الذى نزلت فيه ! .

« جينى » : هل ستنزل وحدك ؟

"أحمد" : نعم ... ليس هناك حل آخر ... اننى المسلح الوحيد بينكم !

صمت « جينى » ودار بالسيارة حول البحيرة ، وهدأ السرعة ثم توقف ، ونزل "أحمد" مسرعا ، وعادت السيارة الى الانطلاق !

أسرع "أحمد" الى مجموعة كثيفة من الاشجار تطل على الطريق وتوقف خلفها ... وانتظر بضع دقائق ، وظهرت « اللنكولن » الزرقاء فى اول الطريق ... واخذت تقترب من "أحمد" الذى اعد مسدسه للاطلاق ... وعندما تجاوزته قفز خارجا ثم اطلق مجموعة من الطلقات على الاطارين الخلفيين للسيارة التى انحرفت بشدة ، ثم اصطدمت بشجرة وتوقفت .

Ahmed Madv

وشاهد "أحمد" الرجال الأربعة ينزلون بسرعة ... وقد شهروا اسلحتهم ... عاد مسرعا الى خلف الأشجار ... وانطلقت كمية هائلة من الطلقات فى اتجاهه ... ووقف مكانه جامدا ... واخذ الأربعة ينتشرون حوله فى شكل مروحة وهم يتقدمون لحصاره .... وادرك "أحمد" انه فى موقف خطير ... فلم يعد معه الا رصاصة واحدة ... امام اربعة مدافع ... رشاشة ....

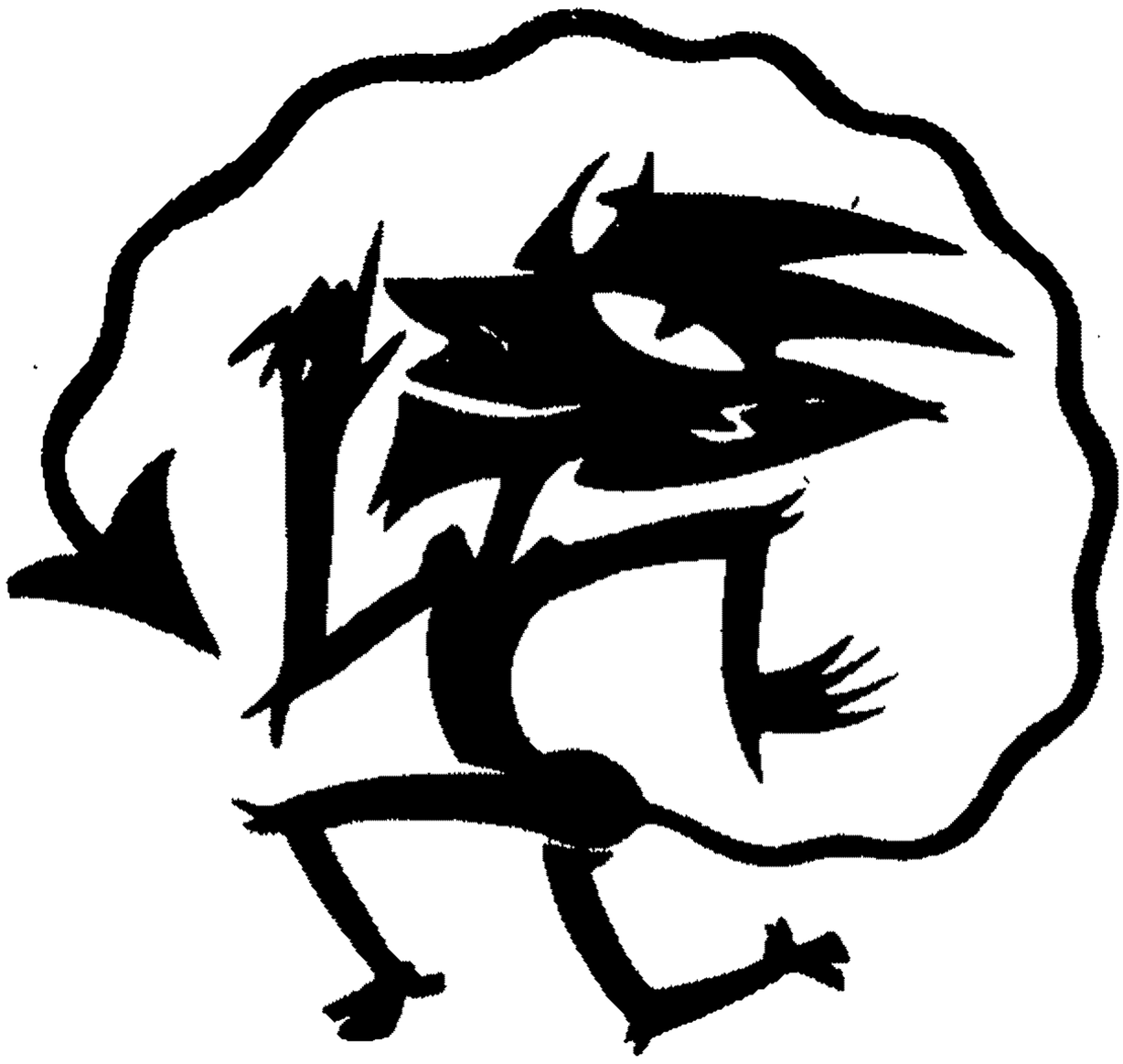

Ahmed Madv

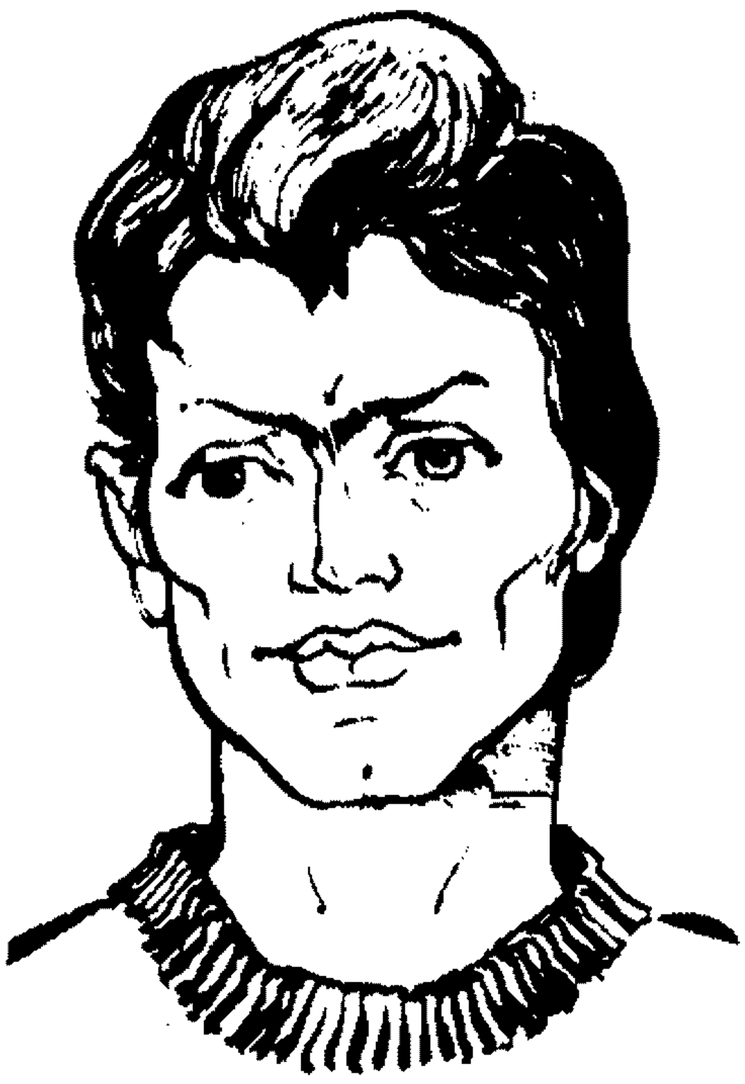

الصراع يشتد!

بدأت دائرة الحصار تضيق حول "أحمد" .. وظهرت سيارة "جيني" حسب الاتفاق تتقدم من المكان .. وبسرعة اطلق أحد الأربعة دفعة من مدفعه الرشاش اصابت السيارة وادرك "أحمد" انهم سيخسرون المعركة .. وقرر اطلاق الرصاصة الوحيدة الباقية معه .. احكم امساك المسدس ، واختار اقرب الرجال اليه ، ثم اطلق الرصاصة واصابت الرجل الذى صاح متألما ، ثم سقط على

Ahmed Madv

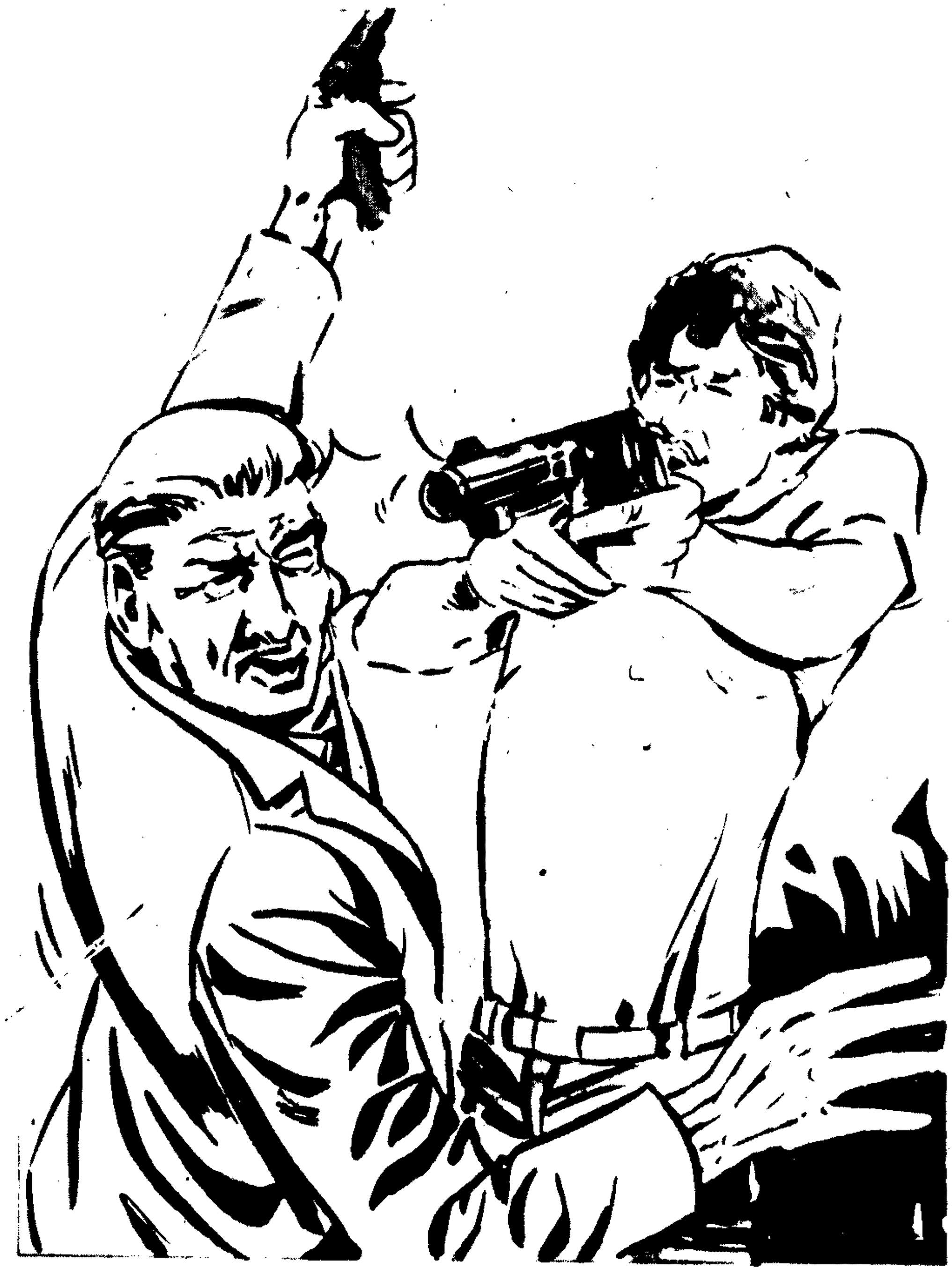

أحكم "أحمد" إصابة المسدس ، واختار أقرب الرجال إليه ثم أطلق الرصاصة وأصابت الرجل الذى صاح متألما ، ثم سقط على الأرض .

Ahmed Madv

الأرض .. ولدهشة "أحمد" شاهد رجلا ثانيا يترنح ثم يسقط .. وظهر "عثمان" خلف إحدى الاشجار ..

أخذ الرجلان الآخران يطلقان النار فى كل اتجاه .. وكان أحدهما "سانجينى" واخذ "أحمد" يزحف على الأرض حتى اقترب من الرجل الذى اصابه .. وفى نفس الوقت كان "عثمان" يزحف ناحية الرجل الآخر .... ووصلا فى نفس الوقت تقريبا ، ثم انقض كل منهما على المدفع الرشاش .. واصبح فى يد كل منهما سلاحا قويا ..

ولكن "سانجينى" والرجل الآخر اختفيا فى الغابة الكثيفة وأشار "أحمد" "لعثمان" أن يتجه الى سيارته .. واسرع هو الى سيارة "جينى" حيث وجده مازال جالسا فى مكانه ، وقد اصابته شظية زجاج فى كتفه والدماء تسيل منها ..

صاح "أحمد" : "جينى" !!"

قال "جينى" بهدوء : لاتخف .. اصابة بسيطة !!"

Ahmed Madv

ساعده "أحمد" على النزول واسرعا الى سيارة "عثمان" الذى كان فى انتظارهما ، وقال "أحمد" ضاحكا : لقد تدخلت فى الوقت المناسب !"

"عثمان" : "كانت "الهام" تتابع مايحدث من النافذة الخلفية .. وقد اخطرتنى بنزولك من السيارة ، وأدركت انك ستحاول ايقاف السيارة "اللنكولن" لأنها أسرع منا ، ويمكن ان تلحق بنا فى أى وقت !

ركب "أحمد" و"جينى" وانطلقت السيارة ، وقال "عثمان" : لماذا لم تنتظر .. لقد كان فى امكاننا القضاء عليهما !

"أحمد" : "ان ماحدث هو افضل مايمكن أن يحدث .. هذه معركة جانبية يجب الا نضيع فيها وقتا كثيرا !"

وانطلقت السيارة ، تجاوزت منطقة الغابات ، واشرقت الشمس من خلف سحاب كثيف ، ينذر

Ahmed Madv

بالمطر وعند الظهيرة توقفوا لاعادة ملء خزان السيارة بالبنزين وتناول وجبة خفيفة ..

استمروا فى السير ، وتجاوزوا حدود ولاية "نيويورك" واتجهوا شمالا الى منطقة بحيرة "جورج" حيث قرر "أحمد" أن يستقروا هناك .

وصلوا الى البحيرة قرب المساء .. وظهرت الموتيلات وقد اضاءت انوارها ..

Ahmed Madv

دار "عثمان" دورة واسعة حتى اختار "أحمد" موتيلا معزولا عن حافة البحيرة .. كان مقاما ككل الموتيلات تقريبا من الخشب .. ومكون من دور واحد على شكل نصف دائرة .. وكان اسمه موتيل "جورج" نسبه الى اسم البحيرة .. وعندما دخل الشياطين الى المكان طلبوا على الفور اسعافا "لجينى" الذى كانت "زبيدة" قد ربطت له مكان الجرح لمنع النزيف .

وقد دهش الشياطين ان الموتيل ليس به من للنزلاء الا ثلاثة .. وكان الثلاثة يستعدون للرحيل فى الصباح ، وقال احدهم : ان النشرة الجوية تؤكد هبوب عاصفة بعد ساعات .. والعاصفة هنا تدمر كل شىء .. ولسنا على استعداد للمغامرة ..

وكان صاحب الموتيل وزوجته العجوز سعيدان جدا بوصول الزبائن الخمسة .. فلو لم يصلوا لأغلقا ابواب الموتيل ورحلا .

اختار "أحمد" ثلاث غرف فى الطرف الشمالى للموتيل لنزولهم وقد احس بالاطمئنان بعد ان حصلوا على الاسلحة .

Ahmed Madv

احمد ماضي

وعندما غادر النزلاء الثلاثة الموتيل ، لم يبق فيه سوى الشياطين ... وكان صاحب الموتيل قد اعد وجبة غداء شهية على شاطىء البحيرة من الاسماك الطازجة .. وقد سعد الشياطين بهذه الوجبة كثيرا .. وأخذوا فى اكتشاف المنطقة قبل أن يتصل "أحمد" بعميل رقم "صفر" فى نيويورك .. وقد أثار دهشته أن يعلم من عميل رقم "صفر" أن .. مغامرتهم فى موتيل "العصفور الأزرق" قد وصلت الى نيويورك ..

قال عميل رقم "صفر" : "انك لاتعرف "سانجينى" .. انه من الشخصيات الهامة فى المافيا رغم صغر سنه .. فهو مشهود له بالقوة البدنية والقسوة والشراسة ويتبع اسرة "مانسينى" .. وهى من أقوى اسر المافيا ولها نشاط كبير فى مجالات البنوك والاستثمارات !"

"احمد" : "وماذا تتوقع بعد ذلك ؟"

"العميل" : "سيطاردونكم الى اقصى الأرض .. وقد اخبرنى احد عملائى فى الاوساط

Ahmed Madv

السفلى لعالم الجريمة انكم جعلتم من "سانجينى" اضحوكة فى "فيلادلفيا" وضواحيها .. ومعنى ذلك انه لابد من استعادة هذه الكرامة ، وهذا لايتم الا بالقضاء عليكم !

روى "أحمد" لعميل رقم "صفر" ماتم فى الغابة هذا الصباح وأصيب الرجل بالرعب قائلا :

Ahmed Madv

- "انكم تطلقون خلفكم قوى الشر كلها !

"أحمد" : "المهم الآن ، نريد الاعلان عن وجود "جيني" حسب الخطة الموضوعة !

العميل : "انكم لستم فى حاجة الى أى اعلان .. فقد عرفت عصابات نيويورك كلها بوجود "جيني" وسوف انصحكم بشىء هام .. ليذهب احدكم بالسيارة الى نيويورك الآن ... ثم اتركوها

Ahmed Madv

بجوار فندق "شيراتون روكفلر" .. إنها تصبح بذلك الدليل الوحيد على مكانكم . وهذه منطقة مزدحمة جدا .. وستختفى آثاركم بعد ذلك .. عن اعين العصابات فترة .. وفى هذه الفترة يمكن الاعلان عن "جينى" !

"أحمد" : "أوافق على هذه الخطة !

العميل : واين انتم الآن ؟"

"أحمد" : "فى موتيل "جورج" .. على طرف بحيرة "جورج" شمال مدينة نيويورك !!"

العميل : اعرف هذه المنطقة جيدا .. فقد قضيت بها بعض اجازاتى !"

"أحمد" : "سوف ابعث "لعثمان" بالسيارة ولكننا نحتاج الى سيارة أخرى !

العميل : "ستكون هناك سيارة جاهزة .. لونها اسود من طراز "كاديلاك فليت وود" فحدد لى موعد وصول من سيأتى بالسيارة !

"أحمد" : "بعد ساعة بالضبط من الآن .. انها الثانية بعد الظهر .. فلنقل الثالثة بجوار "شيراتون روكلفر سنتر" ..

Ahmed Madv

العميل : اتفقنا !

"أحمد" : "هل جهزت الأسلحة ؟

العميل : "طبعا ستكون بالسيارة !"

"أحمد" : "سأعاود الاتصال بك فى المساء لنعيد تقدير الموقف !"

العميل : "فى انتظار حديثك !

اغلق "أحمد" السماعة .. ثم اسرع يطلب من "عثمان" ان يأخذ السيارة ويذهب الى الموعد المتفق عليه .

Ahmed Madv

العاصفة !

بدأت العاصفة تتجمع فى الافق بعد رحيل "عثمان" بدقائق .. واخذت السحب السوداء تتكاثف تدريجيا حتى حولت النهار الى ليل .. ثم مزق بريق ابيض وجه السحاب الاسود .. وهدر الرعد ثم بدأت الريح تلعب بالاشجار .. وانهمر المطر كالسيل المتدفق .. وأسرع الشياطين وصاحبا الموتيل الى الداخل .. وزاد قصف الرعد واصبح كمجموعة من الطبول العالية تدق فى كل ..

Ahmed Madv

مكان .. واخذت الريح تقصف بالموتيل الخشبى ..

وقال "أحمد" : ان "عثمان" يواجه مأزقا الآن على الطريق !!"

ازدادت حدة العاصفة ، وأخذ الرعد يهز الموتيل كأنه مجموعة من القنابل تنزل متفرقة .. وفى ذلك الوقت كان "عثمان" يقترب من نيويورك بصعوبة بالغة .. فقد اصبحت الطرقات زلقة بواسطة المطر الغزير .. وازدادت حوادث التصادم .. واخذ زجال الشرطة والمرور يجرون فى كل اتجاه لتنظيم المرور .. وتحويل بعض المسارات نتيجة لحوادث التصادم ...

وجد "عثمان" نفسه مضطرا حسب تعليمات المرور ان ينحرف فى طريق جانبى .. ووجد سيارات اخرى تنحرف خلفه .. وأحس بشىء من التوتر .. أولا لأنه سيتأخر عن موعده كثيرا .. ثانيا لأن سيارة صفراء من طراز "بونتياك" كانت تسير خلفه مسافة طويلة ثم انحرفت خلفه فى الطريق الجانبى . فهل حدث ذلك بالصدفة ؟

Ahmed Madv

سار "عثمان" بالسيارة مسافة طويلة فى الطريق الجانبى ، وعندما خرج مرة اخرى الى الشارع الرئيسى لم يبق على موعده فى قلب نيويورك الا عشر دقائق .. وكانت المسافة بينه وبين مكان اللقاء بعيده .. كما انه كان مضطرا لاتباع ارشادات المرور بعد العاصفة الرعدية الممطرة التى قلبت كل شىء .

Ahmed Madv

اختار أن يتوقف عند مقهى صغير ليتصل "باحمد" تلفونيا ويخطره بما حدث .. وازداد توتره عندما لاحظ أن السيارة "البونتياك" هدأت من سرعتها هى الاخرى وتأكد انها تتبعه ..

Ahmed Madv

دخل الى المقهى ، واتجه الى كابينة التليفون وعينه على المدخل .. ولاحظ على الفور دخول رجلين احدهما طويل القامة شاحب الوجه يرتدى ثيابا تتهدل على جسده النحيل .. والآخر عكسه تماما .. قصير القامة محكم البنيان .. وكان كلاهما يرتدى معطفا أسودا واقيا من المطر ..

دق جرس التليفون طويلا قبل ان ترفع "زبيدة" السماعة ..

Ahmed Madv

وقال "عثمان" : "اننى فى طريق خارج المدينة .. لقد اضطرتنى العاصفة لتغيير طريقى لا أظن أننى ساتمكن من الوصول الى المكان ... كما ان هناك من يتبعنى .. اننى ....

وفجأة انقطع الخط .. واعاد "عثمان" المحاولة .. ولكن محاولته الثانية والثالثة لم تكلل بالنجاح .. فقد انقطع الاتصال ..

ذهب الى احدى الموائد وجلس ، وطلب مشروبا ساخنا ، كان الرجلان يشغلان منضدة بعيدة ولكن عيونهم كانت مركزة عليه .. وادرك ان "سانجينى" ابلغ العصابة برقم السيارة ونوعها وان العصابة كانت تراقب مدخل "نيويورك" حتى عثرت عليه .. لم يعد فى امكانه ان يعود الى موتيل "جورج" وليس فى امكانه ان يتصل الآن بعميل رقم "صفر" فهو بالتأكيد فى انتظاره قرب "شيراتون روكفلر سنتر" ..

كانت الدقائق مشحونة بالتوتر .. وقام مرة

Ahmed Madv

اخرى وحاول الاتصال بموتيل "جورج" ، وفى هذه المرة اجابت عاملة التليفون قائلة : نأسف ياسيدى .. لقد قطعت العاصفة خطوط الاتصال .. نأمل أن يتم الاصلاح خلال ثلاث ساعات !

اعاد السماعة الى مكانها .. وعاد الى مكانه يفكر فيما يجب عمله .. ان خروجه الى الشارع معناه القضاء عليه ... وكان المساء قد هبط .. فانتظر ساعة اخرى ثم قام بالاتصال بعميل رقم "صفر" الذى رد عليه على الفور ..

روى له "عثمان" ماحدث وقال العميل : لقد توقعت ذلك .. انها من اشد العواصف التى تعرضت لها نيويورك منذ سنوات .. اين انت الآن ؟"

"عثمان" : "فى مقهى صغير يدعى "هورا .. هورا" !! /

العميل : "اننى اعرفه .. انه فى "تشاينا تاون" أى الحى الصينى فى ولاية نيويورك !

"عثمان" : "لقد لاحظت كثرة اللافتات

Ahmed Madv

المزينة ، فمن المؤكد اننى فى "تشاينا تاون" !

العميل : "ان لى صديق يعمل فى هذا المطعم يدعى "يان" انه كأغلب الصينيين قصير القامة منحرف العينين .. ولكن تميزه ندبة كبيرة فى وجنته من اثر جرح قديم .. قل له انك من طرف "ستيف" انه يعرفنى بهذا الاسم ، وسوف يساعدك .. وفى نفس الوقت انا فى الطريق اليك !"

Ahmed Madv

خرج "عثمان" "من كابينة التليفون وجلس الى المائدة .. كان الرجلان يجلسان فى نفس المكان .. وكان كل منهما يضع يده اليمنى تحت معطفه .. ومن المؤكد انهما يقبضان على مسدسين ..

أجال "عثمان" عينيه فى المكان .. لم ير أثرا "ليان" فاستدعى الجرسون وقال له هامسا :
"اننى ابحث عن "يان" !

رد الرجل : "ان عمله يبدأ بعد ربع ساعة .. سيأتى بعد ربع ساعة .. وهل من خدمة أقدمها لك ياسيدى ؟

"عثمان" : "شكرا لك .. عندما يصل "يان" قل له أننى أريده !

الرجل : "انه سيعمل فى مكانى .. وسيأتى بعد ربع ساعةبالضبط " .!

نفحه "عثمان" بقشيشا سخيا ، وطلب منه ان يحضر له إحدى جرائد المساء .. فذهب الرجل سريعا وعاد بها ..

Ahmed Madv

انهمك "عثمان" فى القراءة .. وعينه على ساعته وعينه الثانية على الرجلين اللذين بدأ عليهما الملل ، والتحفز .. ولكن لم يكن فى امكانهما عمل شىء ، والمحل مزدحم بالزبائن .. وأحد رجال الشرطة يتحدث الى صاحب المحل ..

Ahmed Madv

بعد ربع ساعة بالضبط فتح باب المقهى ، وظهر رجل قصير القامة متين البنيان ، فى وجهه ندبة واضحة .. وعرف "عثمان" أنه "يان" ..

دخل "يان" سريعا الى العمل ، وتحدث مع زميله لحظات ، ثم نظر الى "عثمان" نظرة سريعة وبدأ عمله .. طاف اولا بالموائد .. ثم وصل الى مائدة "عثمان" ، وتظاهر انه ينظفها وقال : "سمعت انك تريدنى" !

"عثمان" : "اننى قادم من طرف "ستيف" !

"يان" : "فى خدمتك ياسيدى !

"عثمان" : "اننى فى مأزق .. هناك رجلان جالسان الى المائدة التى على اليسار قرب الباب !

"يان" : "واضح ... من هما ؟!

"عثمان" : "انهما يطاردانى !"

"يان" : "سأرى ما يمكن عمله .. ابق مكانك عشر دقائق أخرى .. وعندما ترانى عند كابينة التليفون اعرف اننى اريدك أن تأتى اليها !

"عثمان" : "اتفقنا !"

وأسرع "يان" لخدمة الزبائن !"

٦٠

Ahmed Madv

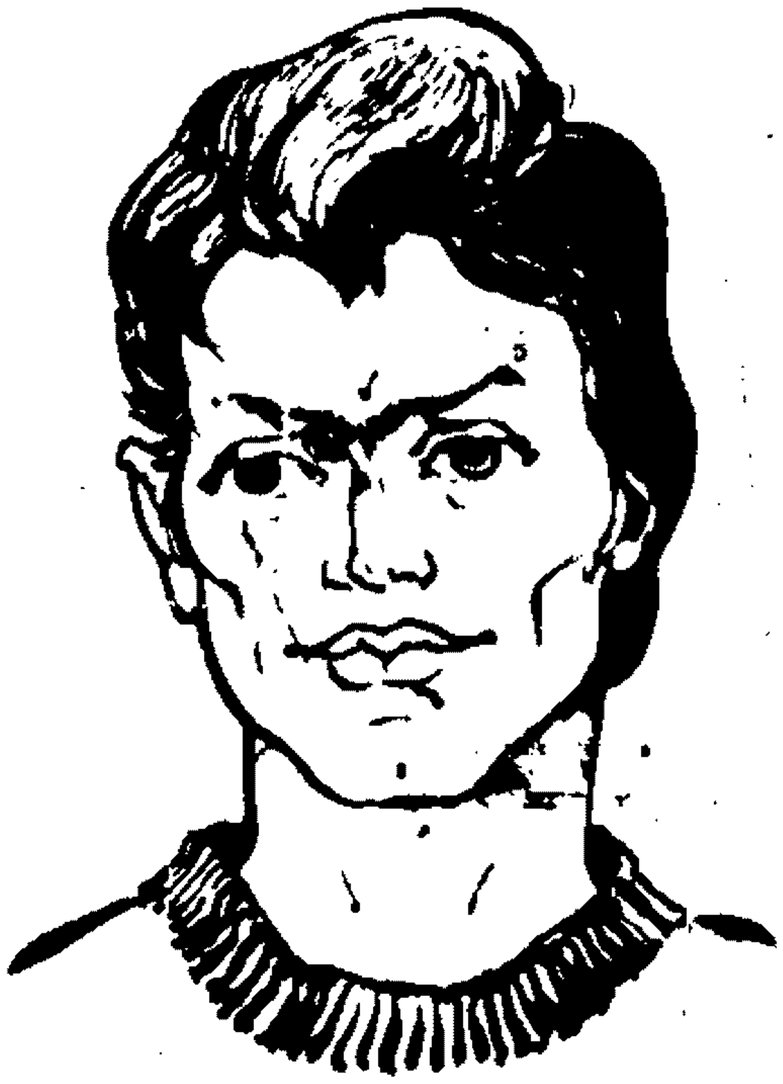

عصابة الرجل الأبيض !

مضت الدقائق العشر بطيئة كانها عشر ساعات وقد بدأ نفاذ الصبر يبدو على الرجلين المسلحين .. و "عثمان" يختلس النظر إلى ساعته ، ويراقب حركة "يان" وهو يخدم الزبائن دون أن ينظر اليه ..

وعندما مضت عشر دقائق بالضبط كان "يان" قد اختفى ثم ظهر بعد ثوان قليلة عند كابينة

Ahmed Madv

التليفون .. فقام "عثمان" وعندما وصل عند "يان" انطفأ نور المقهى فجأة .

وقال "يان" : "ادخل كبينة التليفون ، اضغط على الجانب الأيمن !

فى نفس اللحظة ارتفع صياح الزبائن .. بينما دخل "عثمان" كابينة التليفون ، وضغط على الجانب الأيمن من الكابينة ولدهشته الشديدة وجده ينفتح ، فمر منه ، ثم أغلقه خلفه ، ووجد نفسه بعد لحظات على الرصيف ..

عبر الشارع مسرعا ، وكانت العاصفة قد هدأت ، وخلفت مطرا ناعما وريحا باردة ، وشاهد سيارته على البعد وقرر ان يتركها .. فهى افضل طريقة لتضليل العصابة .. وغاص بين الناس فى الشوارع .. وأخذ يسأل حتى وصل الى "روكفلر سنتر» ثم دخل اقرب كابينة تليفون واتصل بالمقهى الذى كان يجلس فيه بعد أن كان قد حفظ الرقم .. ورد صوت عرف فيه صوت الصينى "يان" فقال له : "اننى صديق "ستيف" شكرا

Ahmed Madv

على مافعلته من أجلى .. سيأتى "ستيف" بعد لحظات .. قل له أننى فى انتظاره عند "روكفلر سنتر" !

واغلق السماعة .. وشعر بارتياح بعد ساعات التوتر الطويلة ، وأخذ يتمشى دون أن يتوقف فى مكان واحد .. واخيرا ظهرت السيارة التى يركبها عميل رقم (صفر) من طراز "كاديلاك فليت وود وأسرع "عثمان" اليه ، وفتح الباب والقى نفسه إلى جواره بعد أن قال كلمة السر "زيرو" ..

كان عميل رقم (صفر) رجلا طويل القامة شديد الاناقة .. وقال لعثمان : "مرحبا بكم فى نيويورك .. لقد صادفتك ظروف سيئة !

"عثمان" : لقد انتهت بخير والفضل لك !

الرجل : «نادينى "ستيف" ايضا .. أنه اسم الشهرة !

"عثمان" : "لقد كان هذا الاسم سببا فى انقاذى من موقف عصيب ! "

Ahmed Madv

الرجل : انك حسن الحظ أن تدخل هذا المطعم بالذات ، فهذا الصينى من عملائى !

"عثمان" : هل هناك معلومات جديدة ؟ "

الرجل : "بل معلومات فى منتهى الأهمية .. لقد علمت قبل وصولى مباشرة أن رئيس العصابة ويدعى "باتشينو"قد دخل فى مرحلة خطيرة لمرض السكر ، والطبيب الذى يعالجه من معارفى أو من عملائى على الاصح وقد طلبوه لعلاج الزعيم فوجده فى غيبوبة السكر .. وقد استطاع انقاذ حياته ..ولكن حالته الصحية متدهورة .. ، وقد نقله أفراد العصابة إلى قلعته !

"عثمان" : "اية قلعة ؟ "

الرجل : انه يكان منعزل فى "لونج ايلندا" ، مبنى قديم كان اصلا محطة للسكك الحديدية ثم تحول الى قلعة مسلحة يسمونها "برج الشيطان" تحيطها الأسوار الشائكة .. ويحرسها مجموعة من أشهر الرماة فى العصابات ، والزعيم نفسه "باتشينو" بدأ حياته قاتلا مأجورا .. ثم عمل فى المخدرات حتى كون ثروة ضخمة

Ahmed Madv

A.M.

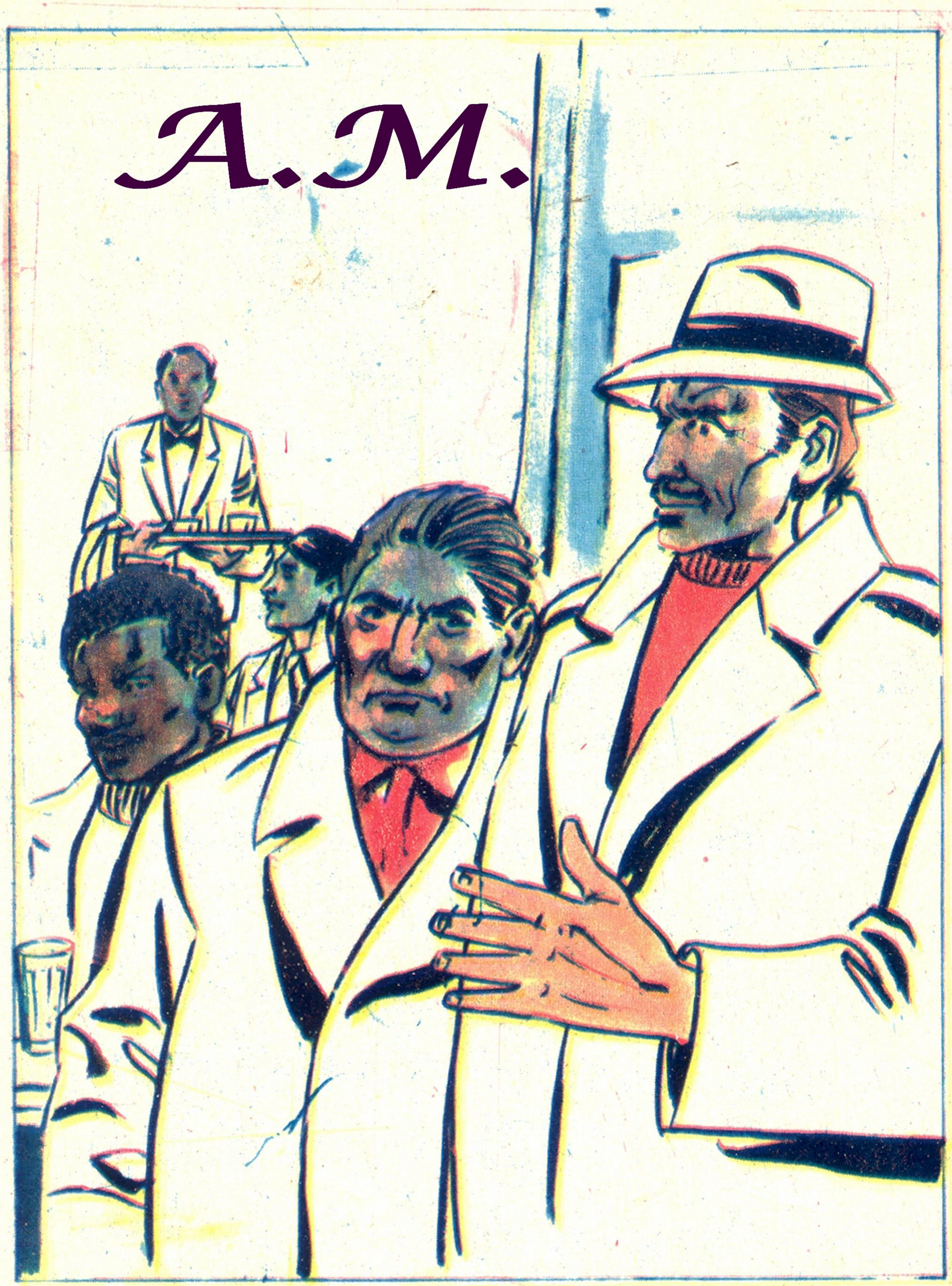

لاحظ "عثمان" على الفور دخول رجلين إلى المقهى أحدهما طويل القامة شاحب الوجه يرتدى ثيابًا تتهدل على جسده النحيل . والآخر عكسه تماما.. قصير القامة ، محكم البنيان .. وكان كلاهما يرتدى معطفاً أسودا واقيًا من المطر

Ahmed Mady

استغلها فى سوق المال فتضاعفت بفضل شهرته وقوته ورجاله !!

"عثمان" : "واين القانون من كل هذا ؟ "

الرجل : "ان "باتشينو" يستعين بمجموعة من أشهر المحامين فى نيويورك بحيث تبدو مشاريعه كلها قانونية .. ولكنه بعد أن مرض وتدهورت صحته ، بدأت امبراطوريته المالية تهتز .. لهذا عاود السطو على البنوك .. وكان الشاب الذى معكم الآن احد اعوانه !

"عثمان" : "تقصد "جينى" ؟"

الرجل : "نعم ! "

"عثمان" : "ولكن "جينى" لم يكن يعرف مايفعل !

الرجل : "أن القانون لايفرق بين من يعرف ومن لايعرف الا فى ظروف معينة .. انا محامى وأعرف ماأقول !

"عثمان" : "وماذا سنفعل ؟ "

Ahmed Madv

الرجل : مازالت عندى معلومات مهمة .. ان "باتشينو" يجمع الآن ثروته كلها فى شكل نقد سائل ، وسبائك ذهبية ، وينوى الخروج من أمريكا ! "

"عثمان" : "ولكن العصابة !

Ahmed Madv

الرجل : "ان رجاله لايعلمون شيئا ، ولكن قواد الفرق الذين يعملون عنده يتصارعون الآن ، كل منهم يريد أن يرث الزعيم .. وهذه نقطة الضعف التى يمكن النفاذ منها !

"عثمان" : "تقصد استمالة أحد قواعد الفرق ؟ "

الرجل : "نعم .. وهى مسألة صعبة ، ولكنها ليست مستحيلة ، فقد علمت من صديقى الطبيب أن "كارلو" وهو قائد فرقة القتلة يجمع الآن مزيد من الرجال لحسابه الشخصى .. بحيث يستطيع فى الوقت المناسب تصفية بقية الرجال ! "

"عثمان" "هل تقترح أن نقوم بهذا العمل ؟ "

الرجل : "تماما .. ولكن المشكلة انكم معروفون الآن لهم .. خاصة ان "سانجينى" من رجال "كارلو" !

"عثمان" : "سانجينى" !

الرجل : "نعم" "سانجينى" .. انه مندوبه فى

Ahmed Madv

Ahmed Mady

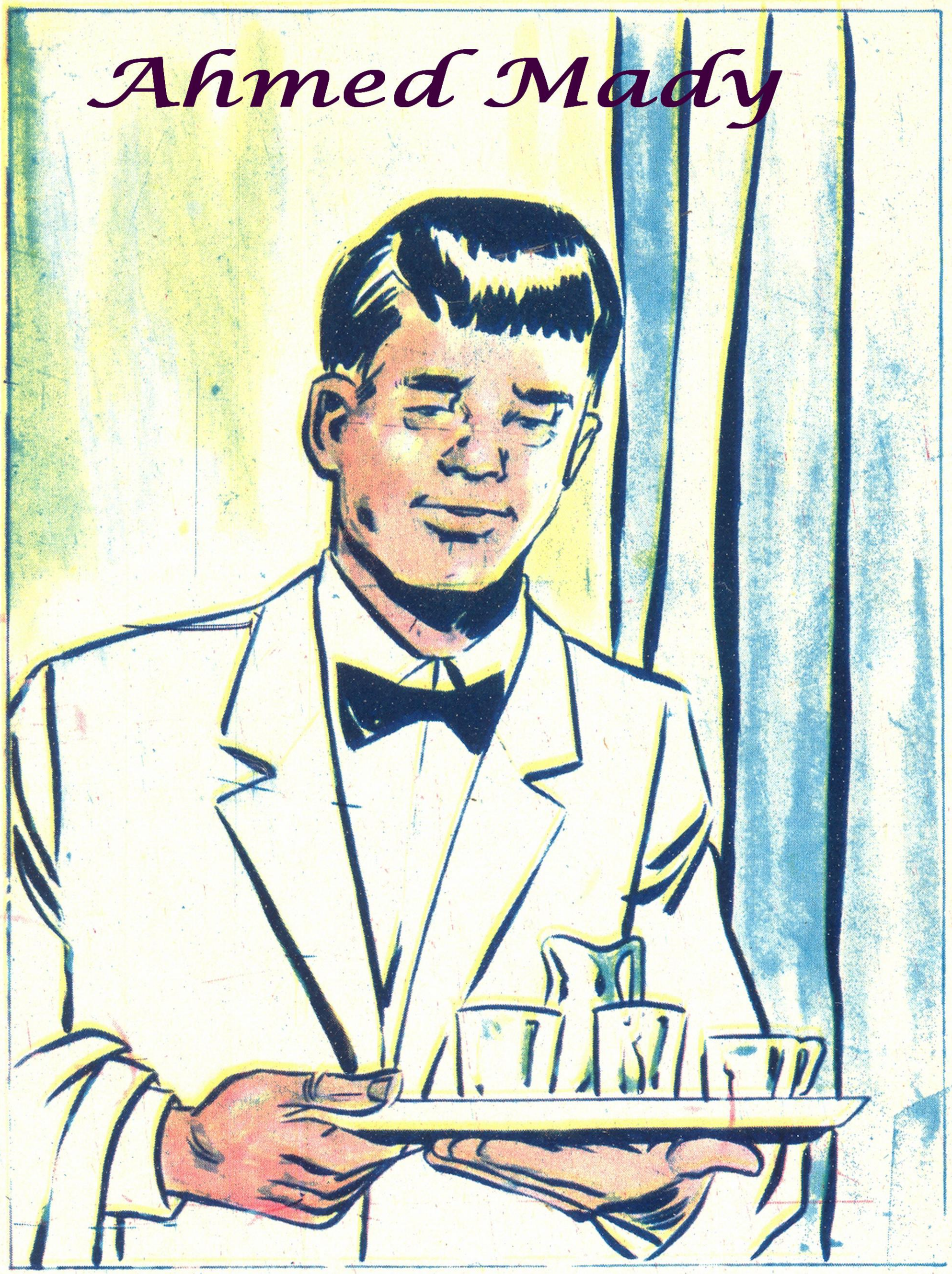

بعد ربع ساعة بالضبط فتح باب المقهى ، وظهر رجل قصير القامة متين البنيان ، في وجهه ندبة واضحة .. وعرف "عثمان" أنه "بيان".

Ahmed Mady

"فيلادلفيا" ومن سوء حظكم انكم اصطدمتم به !

"عثمان" : "هل هناك معلومات اخرى" ؟

الرجل : "لا .. سأنزل عند أول منحنى ، واستمر انت فى سيرك .. وعندما تصل الى أصدقائك حدثونى تليفونيا لاعرف ماذا ستفعلون !"

"عثمان" : "شكرا لك .. ولكن التليفونات مقطوعة !"

الرجل : لن يستمر هذا طويلا .. ربما الاصلاحات تكون قد تمت خلال الساعات القادمة !

نزل عميل رقم (صفر) ، بينما انطلق "عثمان" وحده بالسيارة ، وقد أحس انه حصل على كنز من المعلومات وكانت السيارة "الكاديلاك" قوية وجديدة ، فأحس براحة ولذة وهو يقودها عبر الشوارع "الهاى وى" أى الواسعة متجها الى بحيرة "جورج" !

عندما وصل "عثمان" وجد فى انتظاره مظاهرة

Ahmed Madv

من الشياطين و "جينى" .. لقد اصابهم قلق عظيم بعد أن انقطعت المكالمة .

جلس "عثمان" يروى للاصدقاء مغامرته الصغيرة ، ثم اخذ يروى المعلومات التى حصل عليها من عميل رقم (صفر) .. وكان الجميع يستمعون إليه بانتباه شديد ، ولم يكد ينتهى من حديثة حتى قال "أحمد" سأرسل فى طلب خمسة من الشياطين الذين لم يشتركوا معنا فى المغامرة الماضية .. وأرجو أن يوافق رقم (صفر) ..

Ahmed Madv

المحترفون !

عادت الخطوط التليفونية الى العمل قرب منتصف الليل ، وبسرعة اتصل "احمد" بعميل رقم (صفر) وطلب منه ارسال برقية باسمه الى رقم (صفر) لارسال ثلاثة من الشياطين ووافق رقم (صفر) وقال أن قرب الفجر سيركب "مصباح" و "باسم" .. و "رشيد" الطائرة الى "واشنطن" على أن تنتظرهم سيارة لتقلهم الى "نيويورك" وبعد حسابات فروق التوقيت تقرر أن تنتظرهم السيارة فى مساء اليوم التالى .

Ahmed Madv

وظلت الاتصالات بين عميل رقم (صفر) والشياطين باستمرار حتى يتم ترتيب التحاق "مصباح" و "باسم" و "رشيد" بفرقة (كارلو) ..

وفى مساء اليوم التالى .. كانت السيارة الكاديلاك بقيادة "عثمان" تنقل الثلاثة من مطار "واشنطن" الى موتيل "جورج" ..

ومنذ فترة طويلة لم يجتمع هذا العدد الكبير من الشياطين فى مغامرة واحدة .. وقد زاد ذلك من مرحهم ، ومن ثقتهم فى الانتصار ..

جلسوا لمناقشة الخطة .. كان الاتفاق أن يقوم طبيب الزعيم وهو فى نفس الوقت صديق "كارلو" بتقديم الشياطين الثلاثة إليه .. فاذا نجحوا فى الاختبار فانهم بهذا يدخلون الى "برج الشيطان" .. وعليهم أن يساعدوا "كارلو" فى الانتصار على الفرق الاخرى .. وفى نفس الوقت يعرفون مكان كنوز "باتشينو" من النقد السائل والسبائك الذهبية .

Ahmed Madv

ولما كانت قلعة الشيطان أوبرج الشيطان تقع على الطرف البعيد لجزيرة "لونج ايلاند" فان بقية الشياطين "أحمد" و "عثمان" و "الهام" و "زبيدة" عليهم الانتظار فى قارب سريع لنقل الثروة ، وهى فى أغلبها من النقود التى استولى عليها "باتشينو" من البنوك . اى الـ ٣٠٠ مليون دولار التى أخذها من الحسابات العربية فى البنوك الامريكية ..

فى فجر اليوم التالى ، فى قلب الغابة ، وعلى اهداف متحركة تم عمل اختبار قاده "أحمد" للشياطين الثلاثة فى اطلاق النار .. وقد كانت درجاتهم جميعا ١٠٠٪ فلم يخطىء واحد منهم فى اصابة الهدف مرة واحدة .

واتصل عميل رقم (صفر) بالشياطين ، وقال أن مندوبا من "كارلو" سينتظر الشياطين الثلاثة ، قرب فندق "كوزموبوليتان" عند شاطىء مانهاتن .. وركب الثلاثة تاكسيا الى المكان ..

Ahmed Madv

ووجدوا فى انتظارهم رجلا متجهم الوجه .. يبدو أنه كان ملاكما قديما .. اخذ يتفحصهم كانهم خيول على وشك أن يشتريها .. كان يضغط على الذراعين .. ويضرب بقبضته بطن كل واحد منهم .. ثم هز رأسه علامة الرضا ، وطلب منهم أن يركبوا معه ..

دخلوا الى جزيرة "لونج ايلاند" .. وساروا مسافة طويلة ، ثم انحرفوا الى مبنى يشبه المخزن مبنى بالطوب الاحمر ، ومسلح بكمرات الحديد الضخمة .. ونزلوا منه .. وعندما اجتازوا المدخل ، احسوا انهم دخلوا سجنا .. كان مظلما ورطبا .

وأغلق الرجل الباب .. ثم اضاء النور وشاهدوا مجموعة من الدمى على شكل الجسم البشرى .. معلقة فى اماكن مختلفة وأوضاع مختلفة .. ووزع على كل واحد منهم مسدسا ضخما .. ثم أطلق هو طلقة واحدة أسقطت احدى الدمى .. ثم طلب منهم اطلاق رصاص من أوضاع مختلفة على الدمى .. وهم راكزون .. وهم يجرون .. وهم فى

Ahmed Madv

وضع الانبطاح على الأرض .. ثم اخذ يطلق هو الرصاص عليهم فى أوضاع مختلفة طالبا الاشتباك دون التعرض للقتل .

استمر الاختبار نحو نصف ساعة وقال الرجل فى النهاية وهو يمد يده لمصافحتهم :

"لم أر أحدا منذ زمن بعيد بهذه الكفاءة .. انكم من الآن من رجالى .. وسأطلب من "كارلو" أن تنضموا الى القسم الذى اديره شخصيا ..

وفتحت الابواب .. واصطحبهم الرجل الى جناح ضخم من المبنى .. وطلب منهم الانتظار ثم دخل الى غرفة .. وبعد لحظات خرج واستدعاهم ..

وعندما دخلوا الى الغرفة الواسعة .. شاهدوا رجلا ضخما يشبع الغوريلا طويل الذراعين بطريقة غير عادية .. وكان يتناول طعامه .. نظر اليهم نظرة واحدة ثم أستمر يأكل ..

وقال : "هؤلاء !"

رد الرجل : نعم "ياكارلو"

Ahmed Madv

Ahmed Mady

عندما دخلوا على الغرفة الواسعة .. شاهدوا رجلاً ضخماً يشبه الغوريلا، طويل الذراعين بطريقة غير عادية .. وكان يتناول طعامه .. نظر إليهم نظرة واحدة ثم استمر يأكل .

Ahmed Mady

قال : ولكنهم صغار السن جدا !"
الرجل : "ان عظامهم قوية" !
وهو تعبير القصد به انهم محترفون ..
كارلو : "ان ساعة الصفر غدا فى منتصف الليل .. سيكون أكثر رجال "مندالينى" و "برازى" و "جياكومو" فى الخارج .. فهناك شحنه بضاعة كبيرة قادمة وسينشغلون فى تأمينها !
الرجل : سنكون جاهزين ايها القائد !
كارلو : "اعطهم بعض المال ، واتركهم يقضون وقتهم كما يشاءون تحت رقابتك طبعا !
الرجل : بالتأكيد ياسيدى !"
خرج الشياطين الثلاثة ، وقد فهموا كل شىء .. فسوف يخرج أكثر اعوان القادة الثلاثة وسيبقى رجال "كارلو" وهو معهم للأنقضاض على الباقين .. والاجهاز على "باتشينو" والحصول على ثروته .
كانت معلومات فى غاية الاهمية ، ويجب ابلاغها فورا الى بقية الشياطين .. فقال "رشيد" :

Ahmed Madv

"اسمح لنا ياسيدى بالذهاب الى المدينة .. اننا فى حاجة الى الترفيه !

الرجل : "سيذهب أحد رجالى معكم !"

"رشيد" : "طبعا ياسيدى .. فنحن قادمون من "تكساس" ولانعرف الكثير عن نيويورك !"

اشار الرجل الى أحد اعوانه وقال : "روكى" .. تعال هنا .. خذ هؤلاء الاولاد ، ودعهم يروحون عن انفسهم قليلا .. ولكن لاتدعهم يغيبون عن بصرك !"

"روكى" : تأكد مر ذلك ياسيدى !"

استخدموا سيارة من طراز شيفروليه .. وقادها "روكى" الذى كان يمضغ اللبان ، ويغنى فى نفس الوقت .. وقال لهم فى الطريق : سأختار لكم علبة ممتازة !

كان يقصد علب الليل التى يتردد عليها رجال العصابات .. لم يكن عند الثلاثة مانع .. المهم أن يعثروا على تليفون يتحدثون منه الى بقية الشياطين !

Ahmed Madv

ذهبوا الى "تشايناتاون" ، واختار "روكى" ملها يقع فى الطابق الثانى من احد العمارات وقال ضاحكا .

"ان البوليس لايستطيع مهاجمة هذه العلبة .. ففى الدور الاول يقف بعض الحراس الاشداء .. فاذا حاول البوليس الهجوم أنذرونا فنستطيع ان نصعد فى مصعد خاص الى الدور الخامس حيث توجد شقة تحمل اسم احدى شركات "باتشينو" فنختفى فيها .

وقال "باسم" : انه تدبير محكم !

"روكى" : سوف تسعدون كثيرا !"

كان الملهى الليلى أو العلبة كما يسميها "روكى" مكانا ضيقا تتناثر فيه موائد اللعب ، وتنعقد فى سمائة سحب الدخان ، وكان "روكى" موضع ترحيب شديد من الموجودين وقدم الثلاثة لهم بالاسماء التى تقدموا بها الى "كارلو" ، وسرعان ماجلس "روكى" الى احدى الموائد وقال : افعلوا مايحلولكم .. اننى سوف ادفع الحساب !

Ahmed Madv

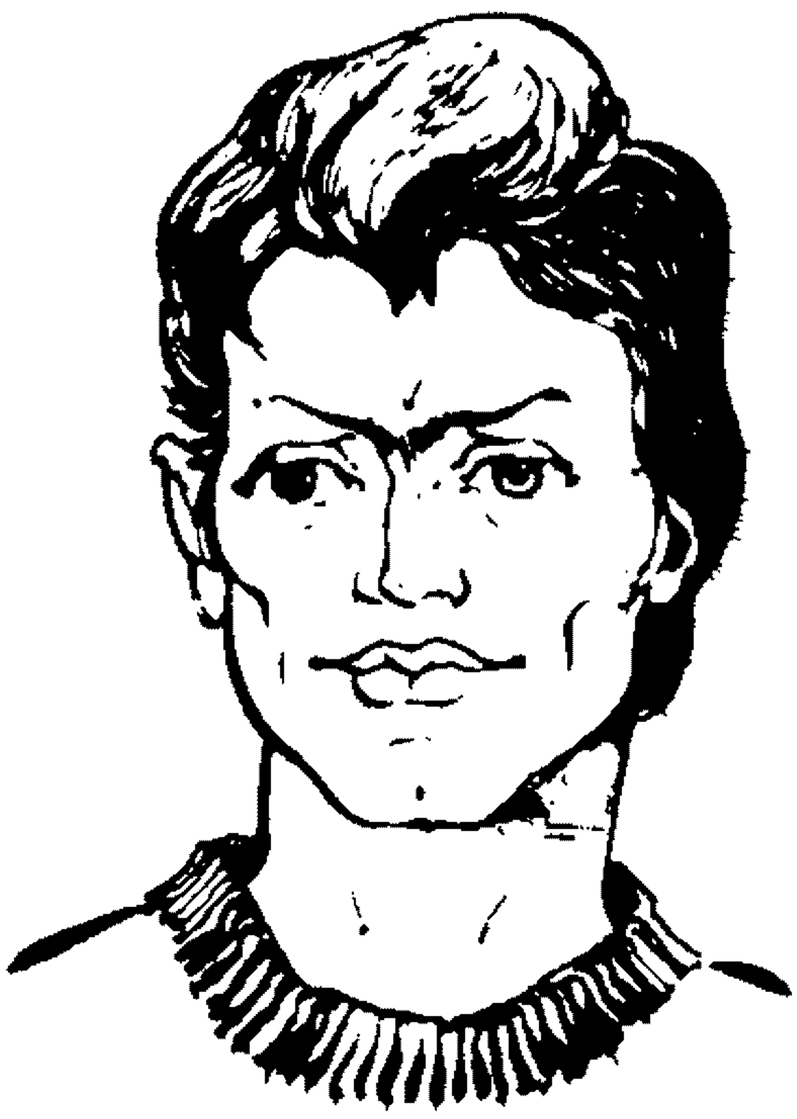

النهاية الغريبة !

قام "مصباح" بالاتصال فورا "بأحمد" .. وروى له التفاصيل ، قال "أحمد" : "لم اتوقع أن تكون المسألة بهذه السهولة !

"مصباح" : انهم جميعا فى حالة سعار .. كل منهم يحاول الحصول على الغنيمة !»

"أحمد" : "سنكون عند منتصف الليل غدا عند الطرف الشمالى للجزيرة حيث قلعة الشيطان !"

"مصباح" : لاتتدخلوا الا اذا طلبنا ذلك !

"أحمد" : "اتفقنا !

Ahmed Madv

عاد "مصباح" الى زملائة ، وكان "روكى" منهمكا فى اللعب ، فاخذوا يتفرجون عليه ، حتى أشرفت الساعة على الواحدة صباحا فقام قائلا : "هل قضيتم وقتا ممتعا !"

رد "رشيد" : "الممتع أن نتفرج عليك وانت تلعب .. انك ماهر جدا فى اللعب ، وقد كسبت مبلغا كبيرا !"

"روكى" : "غدا ستحصل على اضعاف أضعاف المبلغ .. سوف يدفع "كارلو" لكل منا نحو ٥٠ ألف دولار !

عادوا إلى قلعة الشيطان ، وفى صباح اليوم التالى ، بدت حركة نشيطة فى مقر العصابة ، كان رجال القواد الثلاثة يركبون السيارات .. وبعد نحو ساعة لم يعد فى المكان الارجال "كارلو" وبينهم الشياطين الثلاثة .. وبعض الحراس من الفرق الاخرى .

عقد "كارلو" اجتماعا لرجاله .. قال : "ان "باتشينو" سيحاول الهرب هذه الليلة ومعه ثروة

Ahmed Madv

تقدر باكثر من ٥٠٠ مليون دولار نقدا وسبائك ذهبية .. ان مهمتنا هى الحصول على هذه الثروة باى ثمن !"

"روكى" : لم تعد هناك مشكلة !"

"كارلو" : "انك لاتعرف .. "باتشينو" انه ثعلب ماكر ، وقد يكون قد دبر خطة ما .. علينا أن نكون حذرين !"

"روكى" : "طبعا !"

"كارلو" : "سأكون بجاوره من أول الليل .. وعندما يذهب فى غيبوبة ، نكون فى منتصف الليل تماما ، وعليكم أن تجمعوا كل الموجودين من الفرق الثلاث .. ثم أقيموا المتاريس خلف الابواب !"

"روكى" : "واين توجد النقود" ؟

"كارلو" : هذه ليست مشكلتك .. ان كل واحد فيكم سيحصل على ٥٠ ألف دولار .. وسوف اذهب الى "لاس فيجاس" وانتظر من يشاء ان يلحق بى هناك !"

مرت الساعات بطيئة هبط الظلام .. واخذ

Ahmed Madv

Ahmed Mady

"كارلو": إنك لا تعرف "باتشينو" إنه ثعلب ماكر، وقد تكون قد دبر خطة ما.. علينا أن نكون حذرين !.

Ahmed Mady

رجال "كارلو" يحكمون الحصار حول بقية الرجال .. وكان الشياطين الثلاثة يحرصون على أن يكونوا على مقربة من المقر الرئيسى فى قلعة الشيطان ، وهو مبنى مرتفع يشبه القلعة حقا .. وله ميناء صغير خاص لاحظ الشياطين أن ثمة يخت فاخر يقف فيه على أهبة الاستعداد للابحار .

وكان الشياطين الثلاثة يتنقلون فى المكان ، وكل منهم يحمل مدفعا رشاشا خفيفا ، ولكنه ممتاز من نوع خاص .. وانتهز "رشيد" فرصة انه قريب من باب الميناء الصغير ، ودخل وشاهد مجموعة من الرجال تنقل صناديق وحقائب مغلقة لم يشك لحظة واحدة انها تخص "باتشاينو" .. المريض .. وان الرجل يستعد للابحار فورا ..

عاد "رشيد" مسرعا الى ساحة القلعة ، واقترب من "باسم" و "مصباح" وهمس لهما بما حدث وقال "باسم" : "يجب ان نعدل الخطة فورا .. وبدلا من الاشتراك فى هذه المذبحة تعالوا نقتحم القلعة !!

Ahmed Madv

"رشيد" سنلتقى به .. فالساعة الآن الحادية عشرة والنصف واعتقد انه قريب !"

تسلل الثلاثة الى داخل القلعة ، ولم يشك فيهم احد .. فهم من رجال "كارلو" المسئول عن حماية القلعة فى غياب بقية الرجال .

Ahmed Madv

اسرعوا يصعدون السلالم الداخلية المهجورة التىُ لا يستخدمها أحد .. وفى كل دور كانوا يبحثون خلف الابواب المغلقة عن "باتاشينو" وفجأة فى الدور الرابع شاهدوا أحد رجال "كارلو" يتسلل بجوار احد الابواب .. اقترب منه "رشيد" فى هدوء ، ثم ضربة ضربة قوية ، وقبل ان يسقط على الارض حمله "مصباح" والقاه فى

Ahmed Madv

احدى الغرف وأغلق الباب .. ثم اقترب الثلاثة من الباب الذى كان الرجل سيدخل منه ، وادار "باسم" الباب فى بساطة وفتحه وظهر على الفور فراش كبير ورجل يجلس فيه وقد بدا عليه الاعياء الشديد .. وكان "كارلو" يقف بجوار الفراش ورجل يعد ثياب "باتشينو" وكان "كارلو" يقول إننا لم نعرف اين ستذهب ايها الزعيم ؟

رد "باتشينو" فى صوت واهن : "سأذهب الى جزيرة "برميودا" ومن هناك سوف اركب باخرة لعبور المحيط .. سأترك لكم العصابة كلها ، واعمالى الكثيرة .. وقد تركنا وصية لكم بتقسيم العمل ..

عندما فتح "باسم" الباب نظر "كارلو" اليه صاح بوحشية" : ماذا تفعل هنا ايها الوغد !

قال "باسم" بهدوء : هناك مشكلة عاجلة ياسيدى القائد .. انهم يريدونك حالا !

خطا "كارلو" الى الباب بسرعة ، وهو يسب ويلعن ، ولم يكد يغادر الباب حتى انقض عليه

Ahmed Madv

Ahmed Mady

عندما فتح "باسم" الباب نظر "كارلو" إليه ثم صاح بوحشية:
ماذا تفعل هنا أيها الوغد ؟!.

Ahmed Mady

"مصباح" و "رشيد" وتمكنا منه ففقد وعيه ، والقياه مع زميله .. ثم اقتحما الغرفة .

قال "باتشينو" : "من انتم ؟"

رد "رشيد" بحسم : "ستأتى معنا !"

وفى نفس الوقت كان "مصباح" قد ضرب ذى يعد الثياب فالقاه أرضا .. وقال

Ahmed Madv

ستأتى معنا وستقول لرجالك ألا يتعرضوا لنا ، وإلا ستهلك !

سار الرجل معهم وهو يرتجف ، نزلوا فى مصعد خاص موجود داخل الغرفة ، ووجدوا انفسهم على حافة الميناء الصغير .. وكان

Ahmed Madv

"باتاشينو" يشير للرجال أن يوسعوا الطريق ودخلوا اليخت ، وطلبوا من بقية الرجال مغادرته تحت تهديد المدافع .. ثم ادار "مصباح" المحرك ، وانطلق القارب الى عرض البحر .

ولم يبتعدوا عن المكان باكثر من خمسة كيلومترات حتى وجدوا قاربا ضخما يطاردهم ، ويطلق عليهم كشافات النور .. ظنوا انه من قوارب خفر السواحل المسلحة أو من رجال العصابة .. ولكن الصوت الذى طلب منهم التسليم عرفوه على الفور .. كان صوت "عثمان" الذى يعرفونه جيدا ..

توقفوا تماما واقترب منهم اليخت .. وقفز "أحمد" ووراءه "عثمان" وكل منهما يحمل مدفعا رشاشا فصاح "رشيد" ضاحكا : "اننا نستسلم دون قتال !

"أحمد" معقول اننا لم نسمع طلقة واحدة !"

"رشيد" : "هذه أغرب نهاية لمغامرة .. لقد استولينا على كنز "باتشينو" و "باتشينو" نفسه دون أن نطلق رصاصة واحدة !"

..

Ahmed Madv

Ahmed Mady

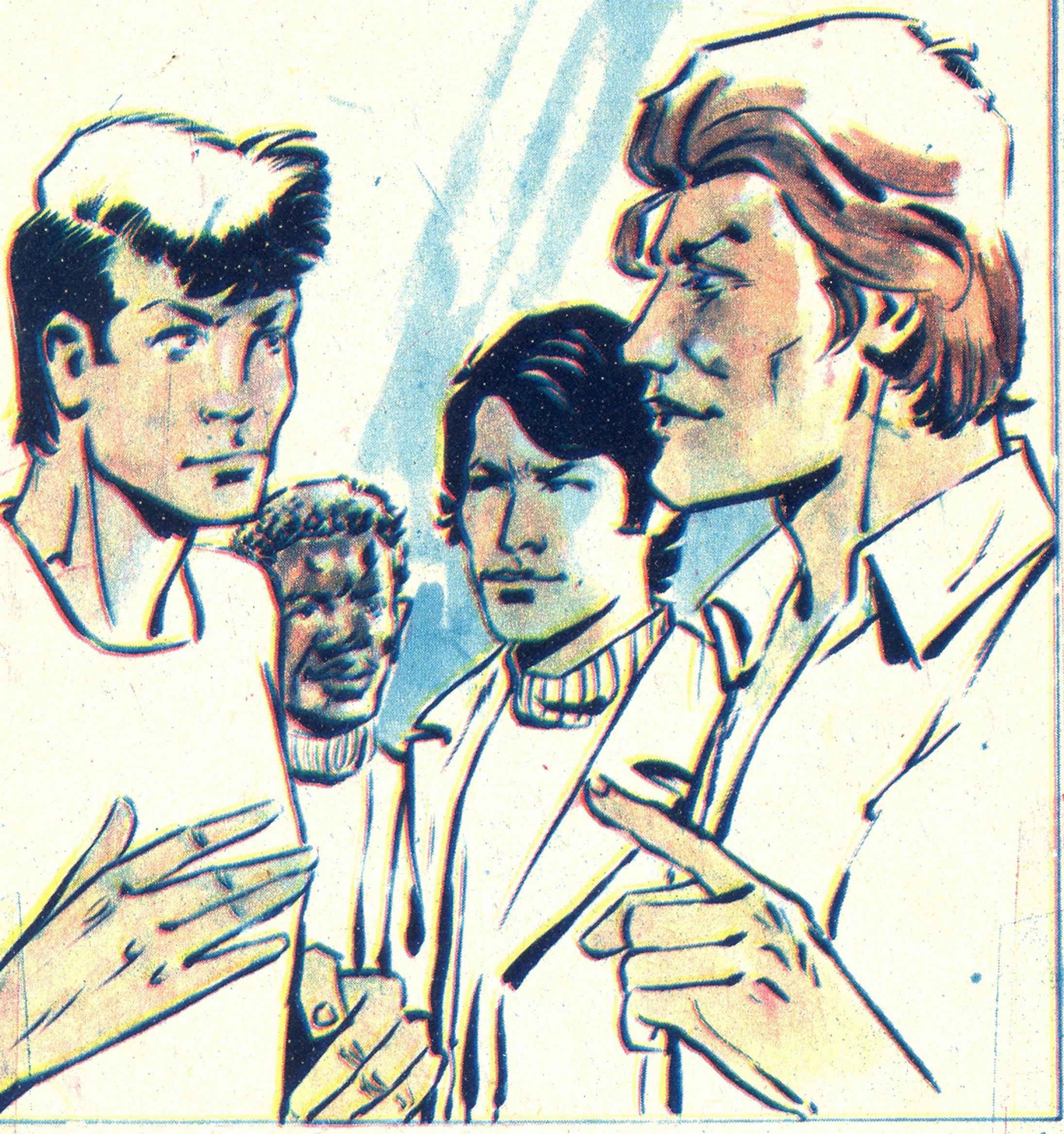

«أحمد»: هيا بنا نبتعد .. إن رجال العصابات كلها سوف ينطلقون في أعقابنا، فمعنا كنز من النقود والذهب يسيل له لعاب أمثال هؤلاء الذئاب.

Ahmed Mady

"أحمد" هيا بنا نبتعد .. ان رجال العصابات كلهم سوف ينطلقون فى اعقابنا فمعنا كنز من النقود والذهب يسيل له لعاب امثال هؤلاء الذئاب ..

(تمـــــــــــت)

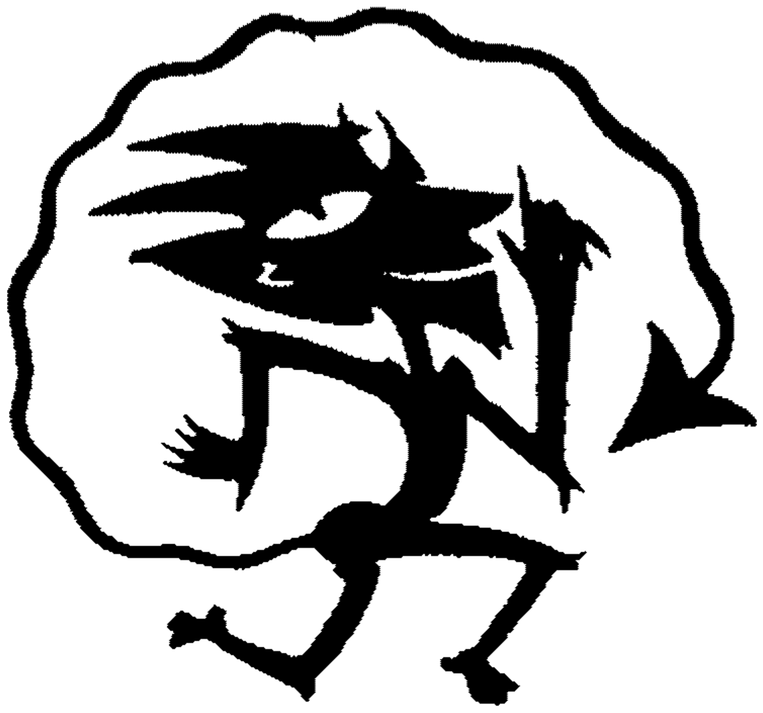

Ahmed Madv

المغامرة القادمة

مدار السرطان

الشياطين الـ ١٣ فى مهمة صعبة . العثور على رجل يحمل خطة للاستيلاء على آبار بترول " فنزويلا " رجل لم تتحدد شخصيته بعد !! وغير معروف !!

الشياطين الـ ١٣ عليهم أن يعثروا على هذا الرجل قبل أن يصل الى قوات سادة العالم ويسلمهم الخطة .

مغامرة جديدة .. مثيرة .. تدور أحداثها فى " فنزويلا "

اقرأ التفاصيل العدد القادم .

Ahmed Madv